المباحث الصرفية في كتاب التبيان في شرح مورد الظمآ لابن آجطّـــا (ت :٧٥٠هـ)

أ.د. خيري جبير الجميلي طالبة الماجستير زبيدة رشيد خلف
كلية التربية للبنات- جامعة الأنبار

المستخلص

فيعد علم الصرف من علوم العربية المهمة، ولا يخفى على كل دارس ومطلع أهميته؛ إذ يحتاج إليه جميع المشتغلين باللغة؛ لأنه ميزانها، وبه يعرف أصول كلام العرب، ولا يقل أهمية عن علم النحو، فاعتنى لذلك العلماء به قديما وحديثا. وتطرقت في بحثي هذا إلى المباحث الصرفية في كتاب (التبيان في شرح مورد الظمآن لابن آجطّا ت:٧٥٠هـ) . وبعد استكمال جمع المادة استقامت خطة البحث على مقدمة وخمسة مباحث ثم خاتمة.

الكلمات الداله: المباحث الصرفية، الابنية، الجموع، الافراد والتثنية، ابن اجطا

Abstract

Morphology is one of the most important disciplines of Arabic language. It is important and necessary to the student and researcher of the Arabic language. It is the way to understand the sources of Arabic language and, therefore, competes with grammar in importance and stature.

This paper is a study of the morphological researches in Clarification of the Explanation of the Sources of the Thirsty by Ibn Ajta (Dec. 750 AH.). The paper falls into an introduction, five sections and conclusion which sums up the views and findings of the study.

Key Words: Morphology, morphological Constructions, Plurals, Dual & Singular, Ibn Ajta

المقدمـــــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد، وعلى آله وأصحابه، ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين،

أما بعد:

فيعد علم الصرف من علوم العربية المهمة، ولا يخفى على كل دارس ومطلع أهميته؛ إذ يحتاج إليه جميع المشتغلين باللغة؛ لأنه ميزانها، وبه يعرف أصول كلام العرب، ولا يقل أهمية عن علم النحو، فاعتنى لذلك العلماء به قديما وحديثا.

وتطرقت في بحثي هذا إلى المباحث الصرفية في كتاب (التبيان في شرح مورد الظمآن لابن آجطّا ت:٧٥٠هـ) .

وبعد استكمال جمع المادة استقامت خطة البحث على مقدمة وخمسة مباحث ثم خاتمة.

فكان المبحث الأول في أبنية الأفعال فاشتمل على أربعة مطالب: المطلب الأول في أبنية الأفعال الثلاثية المجردة، والمطلب الثاني في أبنية الأفعال المزيدة بحرف واحد، والمطلب الثالث المزيدة بحرفين، والمطلب الرابع في أبنية الأفعال المزيدة بثلاثة حروف .

أما المبحث الثاني؛ فكان في أبنية المصادر والأسماء، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب: المطلب الأول في أبنية المصادر، والمطلب الثاني النسب، والمطلب الثالث كان في التصغير .

وأما المبحث الثالث؛ فكان في المشتقات، وقد تضمن أربعة مطالب: المطلب الأول في اسم الفاعل، والمطلب الثاني في صيغة المبالغة، والمطلب الثالث في اسم المفعول، والمطلب الرابع في اسمي الزمان والمكان .

أما المبحث الرابع؛ فكان في أبنية الجموع واشتمل على ثلاثة مطالب: المطلب الأول في أبنية الجمع السالم، والمطلب الثاني كان في أبنية جمع التكسير، والمطلب الثالث في الجموع الأخرى.

أما المبحث الخامس فجاء في الإفراد والتثنية والجمع .

وفي الخاتمة أوجزت أهم النتائج التي اشتمل عليها .

وختاما أسال الله أن أكون قد وفقت في دراستي هذه، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول : أبنية الأفعال

الفعل لغة : كناية عن كل عمل متعد ، وغير متعد[١].

اصطلاحاً : قال سيبويه : (الفعل أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبُنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع . فأما بناء ما مضى فَذهَبَ وسمع ومكث وحمد. وأما بناء ما لم يقع فانه قولك آمراً: اذهب واقتل واضرب ، ومخبراً : يقتل ويذهب ويضرب)[٢].

أو هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة[٣]، فهو عند البصريين ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع ، وأمر . وعند الكوفيين والأخفش قسمان، بإسقاط الأمر لأنه مقتطع من المضارع برأيهم[٤].

اختلف الصرفيون في تقسيم أبواب الفعل الثلاثي المجرد فمنهم من قسمه على ثلاثة أبواب نظراً إلى حركة عينه في الماضي من غير النظر إلى تبديل حركتها في المضارع وهذه الأبواب هي (فَعَلَ) بفتح العين (فَعِل) بكسر العين ، و (فَعُل) بضم العين ، ومنهم من قسمه على ستة أبواب نظراً إلى تغير حركة عينه في المضارع ، وهذه الأبواب هي (فَعَلَ يَفْعُل) (فَعَلَ يَفْعِل) (فَعَلَ يَفْعَل) (فَعِلَ يَفْعَل) (فَعُلَ يَفْعُل) (فَعِلَ يَفْعِل)[٥].

وينقسم الفعل من حيث التجرد والزيادة إلى نوعين : مجرد : وهو ما كانت كل حروفه أصلية ، لا تسقط في أحد التصاريف إلا لعلة تصريفية[٦]، ويشمل المجرد الثلاثي والمجرد الرباعي ولا وجود لمجرد خماسي كالذي في الأسماء ، وذلك لقوة الأسماء واستغنائها عن الأفعال ، وحاجة الأفعال إليها[٧].

والمزيد : هو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة ، وزيدت عليها أحرف أخرى ، وذلك لإفادة معنى من المعاني[٨]، وهو على قسمين مزيد ثلاثي ويكون على ثلاثة اقسام مزيد بحرف واحد ، أوزانه (أفعل ، وفاعل وفعّل). ومزيد بحرفين وأوزانه (تفتعل، انفعل، وتفاعل، وتفعّل، وأفعّل). ومزيد بثلاثة أحرف وأوزانه (استفعل وأفعوعل ، وافعوّل ، وافعالّ).

---

[١] لسان العرب : ٥٢٨/١١.

[٢] الكتاب : ١ / ١٢.

[٣] ينظر : همع الهوامع : ١ / ٢٥ .

[٤] ينظر : شرح كتاب الحدود في النحو : ٩٧.

[٥] ينظر : شرح ابن عقيل : ٢٠٢/٤ وشذا العرف : ٢١ وأوزان الفعل ومعانيها : ٢١ .

[٦] أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٣٧٨ .

[٧] المنصف : ١٨ وشرح المفصل : ٢٥/٤ وشرح ابن عقيل :١٩٧/٤ وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:٩١

[٨] ينظر أبنية الصرف : ٣٩١ .

والآخر مزيد رباعي وهو على قسمين : الأول مزيد بحرف واحد ويكون على وزن (تفعلل)، والثاني: مزيد بحرفين ويكون على وزن (افعللَّ) و (افعنلل)[٩].

وتكون الزيادة على نوعين :

أحدهما : تضعيف أحد الأحرف الأصلية للفعل ، وأن لا تكون في موضع الحروف الزوائد[١٠].

والآخر : إضافة حرف أو أكثر من أحرف الزيادة على أحرف الفعل الأصلية[١١].

وأحرف الزيادة قد جمعت بعبارات تسهيلاً لحفظها منها : سألتمونيها ، و هويت السمان ، واليوم تنساه وغيرها[١٢].

المطلب الأول : معاني الفعل الثلاثي المجرد

أولاً : فَعَل

للفعل المجرد (فَعَل) معانٍ كثيرة لا تكاد تنحصر وذلك لأنه أخف الأبنية فكثر استعماله واتسع التصريف فيه[١٣]، ومن معانيه التي ذكرها ابن آجَطّا :

١- الطلب[١٤]:

قال : (غزاَ يَغْزُو وأصله على وزن (فَعَلَ) كـ : ضَرَبَ و كَسَرَ))[١٥].

وذكر المبرد : (وأما ما كان على وزن (فَعَل) فإنه يجيء يَفْعِل ، يَفْعُل نحو : يَضْرِب و يَقْتُل)[١٦].

٢- الجعل :

قال ابن آجَطّا : في إحدى القراءتين التي أوردها في قوله تعالى : (وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا) [الانعام : ٩٦] فقرأ الكوفيون[١٧] بغير ألف على مثال (فَعَلَ) بفتح الجيم والعين واللام ، وقرأه الباقون (جَاعِلُ) على مثال (فَاعِلُ) بفتح الجيم وألف بعدها، وكسر العين وضم اللام[١٨].

---

[٩] ينظر : شرح الشافية ٦٧/١-٦٩ وأبنية الصرف : ٣٩١ .

[١٠] ينظر : الكتاب : ٣٢٦/٤ وشرح المفصل : ٤٣٠/٤ وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٤٥.

[١١] ينظر : شرح المفصل : ٤٣٠/٤ وشذا العرف : ١١٥ وأبنية الصرف : ١٤٥-١٤٦ .

[١٢] ينظر : المنصف : ٩٨ وشرح المفصل : ٣١٤/٥ .

[١٣] شرح المفصل : ٤٣٤/٤ وشرح الشافية : ٧٠/١ وأوزان الفعل ومعانيها : ٤١.

[١٤] أبنية الصرف : ٣٨١ .

[١٥] التبيان : ٤٨٦/٢.

[١٦] المقتضب : ٧١/١.

فقرأ أهل الكوفة (وجَعَلَ) ، لأن اسم الفاعل[١٩] الذي قبله بمعنى المضيّ ، فلما كان (فاعل) بمنزلة (فَعَلَ) في المعنى عطف عليه (فَعَلَ) لموافقته إياه في المعنى ، ويدلك على أنه بمنزلة (فَعَلَ) انه نزل منزلته فيما عطف عليه ، وهو قوله : (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا) [الانعام :٩٦] ، ألا ترى أنه كما كان المعنى فعل حمل المعطوف على ذلك ، فنصب الشمس والقمر على فعل كما كان فاعل كفعل[٢٠].

وأما على قراءة الباقين (وجاعل)[٢١] باسم الفاعل لان المذكور قبله اسم فاعل ، وهو قوله: (فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ .... فَالِقُ الْإِصْبَاحِ .....) [الانعام : ٩٥ – ٩٦] وجاعل أيضا اسم فاعل ويجب كون المعطوف مشاركا للمعطوف عليه ، فراعوا بذلك المشاكلة[٢٢].

وذكر الطبري : أن (جَعَل) على (فَعَل) بمعنى الفعل الماضي ، وكلا القراءتين مستفيضة فأيهما قرأ فهو مصيب[٢٣].

ثانياً : فَعِل

يأتي هذا الوزن كما يرى الصرفيون للدلالة على الصفات الملازمة كالفرح والحزن والمدح والذم والمرض[٢٤].

أورد لذلك ابن آجَطّا مثالاً لقوله تعالى (نعّما) [البقرة:٢٧ ؛ النساء :٥٨]، قال : (يجوز في غير القرآن (فَنِعِمْ مَا) لأنهما كلمتان ، معناه نِعْمَ الشيء ، ونقل عن أبي محمد مكي في (نِعْمَ) أربع لغات : (نَعِمَ) مثل (عَلِمَ) و (نِعِم) بكسر النون لكسرة العين ، لأنه حرف حلق يتبعه ما قبله في الحركة في أكثر اللغات ، و (نَعْمَ) بترك النون مفتوحة على أصلها ، وتسكن العين استخفافاً ، و (نِعْمَ) بكسر النون لكسرة العين ، ثم تسكن العين استخفافاً ، فمن كسر النون والعين من القراء احتمل أن يكون كسر العين لغة من كسرها واتبع النون بها واحتمل أن يكون لغة من اسكن العين وكسر النون ، لكن كسر العين لالتقاء الساكنين ، فأما إسكان العين مع الإدغام فمحال لا يجوز ولا يتمكن في النطق ، ومن فتح النون وكسر العين جاز أن يكون على لغة من

---

[١٧] وهو قراءة حمزة وعاصم والكسائي ينظر : السبعة : ٢٦٣ و المبسوط : ١٩٩ والتيسير : ١٠٥ والعنوان:٩٢ وغيث النفع:٢١٨.

[١٨] التبيان : ١ / ٣٧٤ .

[١٩] وهو قوله تعالى : ﴿ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ .... فَالِقُ الْإِصْبَاحِ .....﴾ [الانعام : ٩٥ – ٩٦].

[٢٠] ينظر : الحجة للقراء السبعة : ٣/٣٦٢-٣٦٣ وحجة القراءات : ٢٦٢ ومفاتيح الأغاني : ١٦٦ .

[٢١] وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ينظر : السبعة :٢٦٣ والمبسوط : ١٩٩ والتيسير:١٠٥ والعنوان: ٩٢ وغيث النفع: ٢١٨ .

[٢٢] ينظر : الحجة للقراء السبعة:٣/٣٦١ و زاد المسير:٢/٥٨ و التفسير الكبير:١٣/٧٨.

[٢٣] ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن : ١١ / ٥٥٧.

[٢٤] ينظر : الكتاب : ٤ / ١٧ وشرح المفصل : ٤ / ٤٣٥ وشرح الشافية :١/٧١.

قال (نَعِمَ) كـ (عَلِمَ) ويجوز أن يكون إسكان العين استخفافاً ، فلما اتصلت بالمدغم كسرها لالتقاء الساكنين)[٢٥].

وذكر ابن منظور : أن الأصل فيه (نَعِم) ثم خفف بإسكان الكسرة[٢٦]، وأن من العرب من يقول (نَعْمَ) الرجل[٢٧]. وهي لغة لتميم[٢٨] ، والأحسن أن تكون على أصلها لأن لا يكون فيها الجمع بين ساكنين[٢٩].

المطلب الثاني : معاني أبنية الأفعال المزيدة بحرف واحد

اولاً: فَعَّل

أشار الصرفيون إلى معانٍ متعددة يدل عليها هذا الوزن كالمبالغة والتكثير والتعدية والجعل وغيرها[٣٠] ومن معانيه التي ذكرها ابن آجَطّا هي :

المبالغة والتكثير

قال ابن جني : (اعلم أن هذا موضع لطيف شريف ، وقد نَبه عليه الخليل وسيبويه وتلقته الجماعة بالقبول ،والاعتراف بصحته ... ، ومن ذلك أنهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلاً على تكرير الفعل ، فقالوا : (كسّر) ؛ (قطّع) ؛ و(غلّق) وذلك أنهم لما جعلوا الألفاظ دليله على المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل ، والعين أقوى من الفاء واللام ، وذلك واسطة لهما ، ومكنوفة بهما ، فصارا كأنهما سياج لهما ومبذلان للعوارض دونهما)[٣١].

ومثاله ما أورد ابن آجَطّا نقلاً عن كتاب التنزيل من قوله تعالى : (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ) [لقمان : ١٨] كتبوه بغير ألف بين الصاد والعين ، وقرأنا كذلك للتابعين ، وهما الابنان وعاصم مع تشديد العين ، وللباقين وهما الأخوان، ونافع وأبو عمرو بألف بين الصاد والعين مع تخفيفها[٣٢].

---

[٢٥] ينظر : التبيان : ٥٨٦/٢ – ٥٨٧ .

[٢٦] ينظر : لسان العرب : ٥٨٦/٢ .

[٢٧] ينظر : الكتاب : ٤ / ١١٦ .

[٢٨] البحر المحيط : ٣٧٨/٥.

[٢٩] حجة القراءات : ١٤٧ .

[٣٠] ينظر : الكتاب : ٦٤/٤ وشرح المفصل : ٤٣٩/٤ والممتع : ١٢٩ وشرح الشافية : ٩٢/١ و ارتشاف الضرب : ١٧٤/١.

[٣١] الخصائص : ١٥٢/٢-١٥٥.

[٣٢] ينظر : التبيان : ٤٥٢/١ والسبعة : ٥١٣ والمبسوط : ٣٥٢ والتيسير : ١٧٦ والنشر : ٢ /٣٥٠.

نقل أبو زرعة عن سيبويه قوله : (صَعّرْ وصَأْعِرْ بمعنى واحد كما تقول ضَعَّفْتُ و ضَأْعَفْتُ)[٣٣]. والعرب تكاد توفق بين (فَأْعَلْت) و (فَعَّلْتُ) في كثير الكلام ما لم ترد فَعَلت بي وفَعَلت بك فإذا أردوا هذا لم تكن إلا فَأْعَلْت . فإذا أردت : عاهدتك وراءيتك وما يكون الفعل فيه مفرداً فهو الذي يحتمل فَعَّلْت وفَأْعلْت ، كذلك يقولون : كالمت فلانا وكلمته ، وكانا متصارمين فصارا يتكالمان ويتكلمان)[٣٤].

كما أن (لا تُصَأْعِرَ) لغة أهل الحجاز ، و(لا تُصَعِّرْ) لغة بني تميم[٣٥].

ومنه أيضا قوله تعالى : (بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) [سبأ : ١٩] ، أورد فيها قراءتان بغير ألف بين الباء والعين مع تشديد العين (بَعَدْ)[٣٦]، وبألف بين الباء والعين مع تخفيف العين[٣٧].

فالحجة لمن شدد : انه أراد : التكرير يعني بعد بعد وهو ضد القرب. والحجة لمن أدخل الألف وخفف انه استجفى أن يأتي بالعين مشددة فأدخل الألف وخفف[٣٨] .

وذكر النحاس : أن (بَأْعِدْ) و (بَعِّدْ) واحد في المعنى كما تقول : قَارِبْ وقَرِّبْ[٣٩]. ونقل ابن فارس عن سيبويه أيضا من أن (فعّل) و (فاعِلْ) يجيئان بمعنى كقولهم ضَاعِفْ و ضَعِّفْ وقَارِبْ وقَرِّبْ فيجوز أن يكون (بَاعِدْ) و (بَعِّدْ) من ذلك[٤٠].

ثانياً : فَاعَل

وهو ما تلحق الألف ثانيه فيكون الحرف على فاعل[٤١]. ويأتي لمعان ذكرها الصرفيون منها: المشاركة الطلب ، المبالغة ، التكثير ، والصيرورة[٤٢]، ومن معانيه التي ذكرها ابن آجَطّا:

المشاركة:

---

[٣٣] حجة القراءات : ٥٦٥ .

[٣٤] معاني القران للفراء : ٤٦٢/١ .

[٣٥] الحجة للقراء السبعة : ٤٥٥/٥ والبحر المحيط : ١٧٧/٧ والدر المصون : ٦٥/٩ .

[٣٦] وهي قراءة ابن كثير وأبو عمرو وهشام ، ينظر التبيان : ٤٢٩/١ والسبعة : ٥٢٩ والمبسوط : ٣٦٢ والتيسير : ١٨١ والنشر : ٣٤٦/٢ .

[٣٧] وهي قراءة الباقين نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ينظر : السبعة : ٥٢٩ والمبسوط : ٣٦٢ و التيسير : ١٨١ والنشر : ٢ /٣٤٦ .

[٣٨] الحجة في القراءات السبع : ٢٩٤ .

[٣٩] اعراب القرآن للنحاس : ٢٣٤/٣ .

[٤٠] الحجة للقراء السبعة : ١٩/٦ وحجة القراءات : ٥٨٨ .

[٤١] الكتاب : ٢٨٠/٤ .

[٤٢] شرح المفصل : ٤٣٩/٤ والممتع: ١٢٨ وشرح الشافية : ٩٦/١ وارتشاف الضرب : ١٧٤/١ و أبنية الصرف : ٣٩٥.

وهو المعنى المشهور والغالب لهذا الوزن وأكثر ما تكون المشاركة من اثنين ، نحو قاتلته[٤٣]، وفيه يقول سيبويه : (اعلم انك إذا قلت : فاعلته ، فقد كان غيرك إليك مثل ما كان عندك إليه حين قلت فاعلته ومثل ذلك خاذلته وفارقته ...)[٤٤].

ومثاله قوله تعالى (وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ) [البقرة : ٩] ، ذكر ابن آجَطّا أن فيه قراءتان في السبع مشهورتان[٤٥]، فنافع ،وابن كثير ، وأبو عمرو ، يقرؤون (وما يُخَادِعُوْنَ) بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها، وكسر الدال، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي يقرؤون (يَخْدَعُوْن) بغير ألف ، مع فتح الياء والدال وسكون الخاء[٤٦].

فقوله (يُخَادِعُوْنَ) أصل المفاعلة أن تكون من أثنين ، وهي على ذلك لأنهم في خداعهم ينزلون أنفسهم منزلة أجنبي يدور الخداع بينهما فهم يخدعون أنفسهم وأنفسهم تخدعهم وقيل المفاعلة هنا واحد ، كقولك سافر الرجل وعاقب اللص ، ويقرأ (يَخْدَعُوْنَ) بغير ألف مع فتح الياء ، وتقرأ بضمها على أن يكون الفاعل للخدع الشيطان فكأنه قال : وما يخدعهم الشيطان (إلا أنفسهم)، أي أعني أنفسهم[٤٧].

ويقول المبرد : (أن فاعل إذا كان داخلا على فَعَل أَنَّ الْفِعَل من اثنين أو أكثر وذلك لأنك تقول ضربت ثم تقول ضاربت فتخبر أنه قد مثل ما كان منك)[٤٨].

وفرق أهل اللغة بين خادع وخدع فقالوا : خادع أي قصد الخدع وإن لم يكن خدع ، وخدع معناه بلغ مراده[٤٩].

ويحتمل أن تكون القراءتان بمعنى واحد ، أي يكون (فَاعَلَ) بمعنى (فَعَل) ويحتمل أن تكون المُفاعلة على بابها ، أعني صدورها من أثنين ، فهم يخادعون أنفسهم ، حيث يمنوها الأباطيل ، وأنفسهم تخادعهم تمنيهم ذلك فكأنها محاورة بين اثنين[٥٠].

فلما كان (خَادَع) و (خدَعَ) بمعنى واحد اختار خدع فحمله على معنى الأول ، لأنه بمعنى (يَخْدعُون) ، ولم يحمله على اللفظ فبين على أن الأول محمول على(يخدعون) وأيضا فإن (فعّل) أخص بالواحد من فاعل إذ (فاعل) أكثر ما يكون من اثنين ، ويقوى هذا المعنى مخادعتهم ، إنما كانت للنبي (ﷺ) وللمؤمنين ، ولم يكن من النبي والمؤمنين لهم مخادعة فدل

---

[٤٣] أدب الكاتب : ٣٥٨ وأوزان الفعل ومعانيها : ٨٤ – ٨٨ .

[٤٤] الكتاب : ٤ / ٦٨ .

[٤٥] ينظر : السبعة : ١٤١ والتيسير : ٧٢ والإقناع : ٢٩٨ وغيث النفع : ٥٥ .

[٤٦] التبيان : ٢٣٦/١.

[٤٧] ينظر : معاني القراءات : ١٣٣/١ ومفاتيح الأغاني : ١٠٠ وإملاء ما من به الرحمن : ١٧/١ .

[٤٨] المقتضب : ٧٢/١ .

[٤٩] معاني القران للنحاس : ٩٠/١ والهداية إلى بلوغ النهاية : ١٥١/١.

[٥٠] اللباب في علوم الكتاب : ٣٣٨/١ .

على أن الأول من واحد بمعنى (يخدعون) فجرى الثاني على معنى الأول ويدل على ذلك قوله لنبيه (ﷺ) (وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ) [الأنفال : ٦٢] فالخداع منهم خاصة[٥١].

وذكر الزمخشري : (أنه جيء به على لفظ يفاعلون للمبالغة)[٥٢].

وقال الألوسي : (إن ابتداء الفعل في باب المفاعلة ... المراد مخادعة رسول الله (ﷺ) وأوقع الفعل على غير ما يوقع للملابسة بينهما)[٥٣].

ثالثا : أَفْعَلَ

يأتي هذا الوزن لمعاني كثيرة ذكرها الصرفيون ، منها : التعدية ، والمبالغة ، والإزالة والسلب، ودخول الفاعل في مكان الفعل او زمانه وغيرها[٥٤]، ومن معانيه التي ذكرها ابن آجَطّا:

١- المبالغة

تقول : أشغلته أي بالغت في شغله[٥٥].

ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا في قوله تعالى: (أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ) [مريم : ٣١] ، على وزن (أَفْعَل)[٥٦]

وذكر الزجاج : (من أن (وصى) أبلغ من (أوصى) ؛ لأن أوصى جائز أن يكون لهم مرة واحدة ووصى لا تكون إلا لمرات كثيرة)[٥٧].

وقال أبو هلال العسكري (ت:٢٩٥هـ) : (أن (فَعَل) ، و (أَفْعَل) لا يجوز عدهما بمعنى واحد كما لا يكونان على بناء واحد إلا أن يجيء ذلك في لغتين ، فأما في لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد)[٥٨].

وذكر الفراء أن (فَعَل) هي لغة أهل الحجاز في حين نسب صيغة (أَفْعَل) إلى أهل نجد[٥٩].

---

[٥١] الكشف : ٢٢٤/١ – ٢٢٥ .

[٥٢] الكشاف : ٥٨/١.

[٥٣] روح المعاني : ١٤٨/١ – ١٤٩ .

[٥٤] شرح المفصل : ٤٣٨/٤ والممتع :١٢٧ وشرح الشافية : ٨٧/١ وأوزان الفعل ومعانيها :٥٦.

[٥٥] أدب الكاتب : ٣٥٦ : وأوزان الفعل ومعانيها : ٦١.

[٥٦] ينظر : التبيان : ٤٧١/٢ .

[٥٧] معاني القرآن وإعرابه : ٢١١/١ ومفاتيح الأغاني : ١٠٨ .

[٥٨] الفروق اللغوية : ٢٤.

[٥٩]ينظر: معاني القرآن : ٧٨/٢.

ويرى الدكتور فاضل السامرائي إن (وصى) يستعمل في الأمور المعنوية ولأمور الدين و(أوصى) تستعمل للأمور المادية ... ولم يستعمل (أوصى) في الأمور المعنوية وأمور الدين إلا في قوله تعالى: (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) [مريم:٣١] وذلك لاقتران الصلاة بالزكاة[٦٠].

٢- بمعنى تفاعل

وذلك في قوله تعالى : (بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ) [النمل : ٦٦] ذكر ابن آجَطّا أنه قُريء بغير ألف بين الدال والراء وقرأنا مع إسكان اللام ، وقطع الألف وإسكان الدال، على وزن (أفْعَل)[٦١]، وقرأنا للباقين[٦٢] بكسر اللام للساكنين ، فتكون الألف للوصل ولتشديد الدال وألف بعدها في اللفظ[٦٣].

فعلى قراءة ابن كثير وأبو عمر وأبو جعفر وأهل مكة : (بلِ أدْرَك) على وزن (أفْعَل) بمعنى تفاعل[٦٤]. وعلى قراءة (ادّارَك) : أصله تدّارك فأدغمت التاء في الدال[٦٥]، وذكر النحاس: (القراءة الأولى والآخرة معناها واحد لأن أصل أدرك تدارك أدغمت التاء في الدال فجيء بألف الوصل؛ لأنه لا يبتدأ بساكن فإن وصلت سقطت ألف الوصل وكسرت اللام لالتقاء الساكنين)[٦٦]. وهو ما ذكره أبو منصور (أدْرَك) و (أدَّارَك) معناها واحد ... يقال : أدركت الأمر ، وتداركته وأدرّكته ، بمعنى واحد. وقد أدْرَك ، وادّرَك وتَدَارَك بمعنى واحد أي تلاحق[٦٧].

---

[٦٠] بلاغة الكلمة في التعبير القرآني : ٥٩ .

[٦١] وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء ينظر : السبعة : ٤٨٥ والمبسوط : ٤٣٤ والتيسير : ١٦٨والنشر : ٣٣٩/٢.

[٦٢] وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة وعاصم وخلف ينظر : السبعة :٤٨٥ والمبسوط :٤٣٤ والتيسير :١٦٨ والنشر : ٣٣٩/٢

[٦٣] التبيان : ٤٥٦/١ – ٤٥٧ .

[٦٤] البحر المحيط : ٧/ ٨٧ وروح المعاني : ١٠ /٢٢٥.

[٦٥] الكشاف : ٣٧٩/٣ .

[٦٦] اعراب القرآن للنحاس : ١٤٩/٣-١٥٠.

[٦٧] معاني القراءات : ٢٤٤/٢ – ٢٤٥ .

المطلب الثالث : المزيد بحرفين

أولاً : افْتَعَلَ

وهو ما تلحق ثانية ويكون الفعل على افتعل ويسكن أول حرف منه فتلزمه ألف الوصل في الابتداء نحو اجترح واكتسب[٦٨]، ذكر الصرفيون له معان كثيرة ، منها : الإتخاذ والمطاوعة والمبالغة والسلب وغيرها[٦٩]. ومن معانيه التي ذكرها ابن آجَطّا :

١- الإتخاذ

بمعنى اتخذ الشيء ، نحو : اخْتَبَز أي اتخَّذ خبزاَ ، واطّبَخَ أي : اتَّخذَ طبيخاً[٧٠]. من ذلك قوله تعالى (لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا) [الكهف : ٧٧] ، ذكر ابن آجَطّا فيها قراءتين نقلاً عن أبي داود وهي : (لَتَخِذْتَ) بتخفيف التاء الأولى مع كسر الخاء بعدها على لغة من يقول (تَخِذْتَ) ، مثل : (عَمِلَ ، يَعْمَلُ)[٧١]، والباقون[٧٢] يشددون التاء الأولى ، ويفتحون الخاء، ويدغمون الذال في التاء الثانية على لغة من يقول : (اَتَخذَ ، يَتَّخِذّ) ، وأحسب هذه الكلمة كتبت على لغة: (تَخِذَ) دون: (أتَخَذَ)[٧٣].

قال أبو منصور : ((من قرأ (لأتَّخَذّت) فهو افتعال من اتخذ يتخذ اتخإذا ، والأصل: أئتخذ يتخذ فأدغمت الهمزة في التاء وشددت. وأصل الحرف مأخوذ من أخذ يأخذ ، يقول :لو اخذت بأخذنا ، أي : لو فعلت بفعلنا . ومن قرأ (لَتَخِذْتَ) فأنه يحذف الهمزة ويجعله مبنياً على (فَعِلَ يَفْعَل) ، كما قالوا اتقي يتقي))[٧٤].

قال الزجاج : (وأصل تَخِذْ من أخَذْت وأصل اتَخَذت ائْتَخذْت)[٧٥]. وذكر الطبري : أن القراءتين لغتان معروفتان من لغات العرب بمعنى واحد ، إلا أنه اختار قراءة تشديد التاء على لافتعلت ، لأنها افصح اللغتين وأشهرهما ، وأكثرهما على ألسن العرب[٧٦].

---

[٦٨] المنصف : ٧٤ .

[٦٩] الكتاب : ٧٣/٤ – ٧٥ والممتع : ١٣١ وشرح الشافية : ١٠٨/١ وأبنية الصرف :٣٩٦ وأوزان الفعل ومعانيها: ٨٩.

[٧٠] الكتاب : ٧٤/٤ والأصول في النحو : ١٢٦/٣ ، وأبنية الصرف : ٣٩٦ وأوزان الفعل ومعانيها : ٨٩.

[٧١] وهي قراءة ابن كثير وأبو عمرو ينظر : السبعة : ٣٩٦ والتيسير : ١٤٥ والإقناع : ٣٤٣ والنشر : ٣١٤/٢.

[٧٢] وهي قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ينظر : السبعة ٣٩٦ والتيسير : ١٤٥ والإقناع : ٣٤٣.

[٧٣] ينظر : التبيان : ٣٠٤/١ – ٣٠٥ .

[٧٤] معاني القراءات : ١١٧/٢ وينظر : حجة القراءات : ٢٤٦ والهداية إلى بلوغ النهاية : ٤٤٣٦/٦ وإملاء ما من به الرحمن :١٠٧/٢.

[٧٥] معاني القرآن إعرابه : ٣٠٧/٣.

٢- المطاوعة

ويكون قائماً مقام (انْفَعَلَ) مطاوع (فَعَلَ) ، نحو : جَمَعْتُه فأجْتمَعَ ، وشَويتُهُ فاشتَوَى[٧٧]. ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا : أن الاتفاق (افتعل) مبني من (وِفق) مثل اكتسب إذا بني من (كسب) فبني من (وَفْقَ) اتفق ، وأصله : اوتفق ، ثم ابدل من الواو تاء فأدغمت في التاء الأخرى فصار اتفق فالاتفاق والوفاق بمعنى واحد[٧٨].

٣- التخير :

كانتخب : أي اختار النخَبة واصطفاه أي : اختاره صفياً أو أخذ صفوة واسترى: اختار سراتهم[٧٩]. ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا : من قوله تعالى (اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ) [النحل: ١٢١] ، وزنها (افْتَعَلَ)[٨٠]، أي اختارهُ واصطفاه لخُلته[٨١].

ثانياً : تَفَاعَل

تلحق التاء فاعل أولا فيكون على تفاعل يتفاعل[٨٢]، ويكون متعديا نحو : تجاوزنا المكان وغير متعد نحو : تَغَافَل ، ومصدر هذا البناء (التفاعل) ، ويأتي لمعانٍ منها : الاشتراك والتكلف والاظهار وبمعنى فَعَل وفاعل المطاوعة وغيرها[٨٣]، ومن معانيها التي ذكرها ابن آجَطّا:

١- الأشتراك

أشار إلى هذا المعنى سيبويه فقال : (وأما تَفَاعَلتُ فلا يكون إلا وأنت تريد فعْلَ اثنين فصاعداً)[٨٤] ويختلف هذا البناء عن (فَاعَل) في معنى الأشتراك ؛ إذ يدل (تَفَاعَل) على المشاركة في الفعل من اثنين صراحة، أما (فاعَل) فيدل على أنّ أحدهما فاعِل صراحةً والثاني

---

[٧٦] جامع البيان في تأويل القران : ٨ / ٨٢.

[٧٧]والأصول في النحو : ١٢٦/٣ والمنصف :٧٥ وشرح الشافية :١٠٨/١ وأبنية الصرف :٣٩٦.

[٧٨] التبيان :٣٤٠/١.

[٧٩] أبنية الصرف : ٣٩٧ وأوزان الفعل ومعانيها :٩٣.

[٨٠] ينظر : التبيان : ٤٧٣/٢.

[٨١] ينظر : معاني القران للفراء : ١٩٤/٢ و جامع البيان في تأويل القران : ٣١٦/١٧ و الجامع لأحكام القران: ١٩٨.

[٨٢] الكتاب : ٢٨٢/٤.

[٨٣] شرح المفصل : ٤٣٨/٤ والممتع : ١٢٥ و شرح الشافية : ٩٩/١ وأبنية الصرف : ٣٩٧ وأوزان الفعل ومعانيها : ١٠١.

[٨٤] الكتاب : ٦٩/٤.

فاعِل ضمناً[٨٥]. ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا قال: (تراءا فأصله :تراءي، على وزن (تَفَاعَل) مثاله من الصحيح ، تشائم وتضارب وتخاصم وتقاتل وتحاكم)[٨٦].

٢- بمعنى أفعل

نحو : تخاطأ أي أخطأ[٨٧]، ومثاله قوله تعالى (تُسَاقِطْ عَلَيْكِ) [مريم : ٢٥] ذكر ابن آجَطّا فيه ثلاث قراءات في السبع[٨٨]، وهي (تَسَّقَطْ) ، و (تَسَقَطْ) بفتح التاء والسين ، وتخفيف السين ؛ وقراءة أخرى (تُسَقَّطْ) بضم التاء ، وتخفيف السين وكسر القاف[٨٩]. ف(تُسَاقِطْ) على وزن تُفَاعِلْ وساقط بمعنى أسقط والمساقطة والتساقط على ما قلنا بمعنى الأسقاط[٩٠].

وذكر الألوسي ذلك فقال : (تساقط من ساقطت بمعنى أسقط)[٩١].

المطلب الرابع : المزيد بثلاثة حروف

استَفْعَل

هو ما لحقت السين أوله والتاء بعده ثم تسكن السين فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على استفعل يستفعل[٩٢].

ويكون لازماً نحو : اسْتَقْدَمْت ، ومتعدياً نحو : استَّحْسنَت الشيء واستقبحته[٩٣]. وله عدة معانٍ منها : الطلب والتكلف ، والمطاوعة ، ويأتي بمعنى (فَعَل) وأفعل وغيرها[٩٤]. ومن معانيه التي ذكرها ابن آجَطّا:

---

[٨٥] ينظر : شرح الشافية : ١/٩٩-١٠٠.

[٨٦] التبيان : ١/٤٦٠.

[٨٧]أبنية الصرف :٣٩٧ .

[٨٨] (تَسَّقَطْ) هي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو ، وشعبة عن عاصم والكسائي و (تَسَقَطْ) وهي قراءة حمزة و(تُسَقِطْ) قراءة حفص عن عاصم ينظر : السبعة : ٤٠٩ والتيسير : ١٤٩ والإقناع :٣٤٦ وغيث النفع :٣٨٢.

[٨٩] التبيان : ١/٤٢٨ .

[٩٠] مفاتيح الأغاني : ٢٦٩.

[٩١] روح المعاني : ٨/٤٠٣.

[٩٢] ينظر : الكتاب : ٤/٢٨٣.

[٩٣] ينظر : المنصف :٧٧.

[٩٤] الكتاب : ٤/٧٠-٧٧ والمنصف : ٧٧ و شرح المفصل : ٤/٤٤١-٤٤٢ و شرح الشافية : ١/١٠٠ وأبنية الصرف:٣٩٩ و اوزان الفعل ومعانيها : ١٠٧.

١- بمعنى فَعَل

تأتي بنية (اسْتَفْعَل) بمعنى (فَعَل) ، نحو : استقر بمعنى قر[٩٥]. ومثاله (اسْتَوفَيْتُ) قال ابن آجَطّا : (اسْتَفْعَل) يأتي بمعنى : (فَعَل) ، مثل استكبر ، واستعمل الناظم[٩٦] (استَفْعَلْ) هنا بمعنى (فَعَلَ) ، فمعنى (اسْتَوفيتُ) أي : وفَّيت وتَّميت[٩٧].

٢- الطلب

وهو من أبرز معاني هذا البناء[٩٨] وفيه يقول ابن جني : (فهذا من اللفظ وفق المعنى الموجود هناك. وذلك أن الطلب للفعل والتماسه والسعي فيه والتأني لوقوعه تقدمه ثم وقعت الإجابة إليه فتبع الفعل السؤال فيه والتسبب لوقوعه. فكما تبعت أفعال الإجابة أفعال الطلب كذلك تبعت حروف الأصل الحروف الزائدة التي وضعت للالتماس والمسئلة وذلك نحو: استخرج واستقدم واستوهب ...)[٩٩].

ومثاله الذي ذكره ابن آجَطّا : ويأتي بمعنى طلب ، مثل : استسقى ، واستخرج[١٠٠]، ومن ذلك ما فسره (استعنت بالله) ، طلبت منه العون[١٠١].

المبحث الثاني : أبنية المصادر والأسماء

المطلب الأول : أبنية المصادر

المصدر لغة : الصدر أعلى مقدمة كل شيء ، وصدر القناة أعلاه ، وصد الأمر أوله والصدر الانصراف عن الورد وعن كل أمر ...، فصدر أي : أرجعته عن كل أمر فرجع والموضع مصدر ، ومنه مصادر الأفعال[١٠٢].

اصطلاحاً : أول من أشار اليه الخليل بن أحمد الفراهيدي إذ قال: (المصدر هو أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال)[١٠٣].

---

[٩٥] الممتع :١٣٢ وأبنية الصرف :٣٩٩،

[٩٦] في قوله أوردها مولى المؤيد هشام * وههنا اسْتَوْفَيتُ في الجمع الكلام ينظر: متن مورد الضمآن رقم البيت ٧٨ ص:٦.

[٩٧] التبيان : ٢١٤/١.

[٩٨] المقتضب : ٢٥٧/١.

[٩٩] الخصائص : ١٥٤/٢.

[١٠٠] التبيان : ٢١٤/١ .

[١٠١] المصدر نفسه : ١٣٦/١ .

[١٠٢] ينظر : العين : ٩٥/٧ ولسان العرب : ٤٤٨/٤ .

وقيل : هو كل اسم دل على حدث وزمان مجهول وهو فعله من لفظ واحد[١٠٤]. إلا أن تعريف المصدر استقر عند السراج يقول: (اسم كسائر الأسماء إلا أنه معنى غير شخص والأفعال مشتقة منه ، إنما انفصلت من المصادر ربما تضمنت معاني الأزمنة الثلاثة بتصرفها والمصدر هو المفعول في الحقيقة لسائر المخلوقين)[١٠٥]

وعرفه المحدثون: (ما دل على الحدث لا غير . ويسمى حدثا ، حدثان ، واسم المعنى)[١٠٦].

واختلف علماء اللغة في أيهما الأصل المصدر أما الفعل . فذهب البصريون إلى أن المصدر الأصل وحجتهم أن المصدر يدل على زمان مطلق بخلاف الفعل الذي يدل على زمان معين[١٠٧]. وذهب الكوفيون إلى ان الفعل هو الأصل وحجتهم أن المصدر صادر عنه ودليلهم أنه يصلح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله، وأن المصدر يذكر تأكيداً للفعل والفعل يعمل للمصدر[١٠٨].

واختلفوا في قياس مصادر الأفعال الثلاثية المجردة فمن العلماء من ذهب إلى كونها قياسية[١٠٩].

قياسية[١٠٩].

وذهب آخرون إلى كونها سماعية[١١٠]، ولا خلاف في قياسية مصادر الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية[١١١].

وقد تتعد مصادر الفعل الواحد ، والسبب في ذلك اختلاف لغات العرب ، فكل قبيلة نطقت بشكل مختلف وهذا ما أدى إلى هذا الاختلاف ، والسبب الآخر اختلاف المعاني : أي ان لكل مصدر معنى مغايراً عن المصدر الآخر فيستعمل لكل منهما في موطنه[١١٢].

أما أنواع المصادر فهي ثلاثة : القياسي ، والسماعي ، والصناعي[١١٣].

---

[١٠٣] العين : ٩٦/٧.

[١٠٤] اللمع : ٤٨ .

[١٠٥] الأصول في النحو : ١٥٩/١.

[١٠٦] المفتاح في الصرف : ٥٢ .

[١٠٧] الانصاف : ١٩١/١ وشرح الرضي على الكافية : ٣٩٩/٣ و ائتلاف النصرة : ١١١-١١٢.

[١٠٨] الانصاف : ١٩٠/١ وشرح الرضي على الكافية : ٤٠٠/٣ وائتلاف النصرة : ١١١-١١٢.

[١٠٩] الكتاب : ٧/٤-٩ وأوضح المسالك إلى الفية ابن مالك : ٢٣٣/٣-٢٣٧ .

[١١٠] المقتضب : ١٢٤/٢ وشرح الرضي على الكافية : ٤٠٠/٣ .

[١١١] شرح المفصل : ٥٣/٤ و شذا العرف : ٥٨.

[١١٢] ينظر : معاني الأبنية في العربية : ١٧ – ١٩ .

[١١٣] أبنية الصرف : ٢٠٨ – ٢٠٩.

أولاً : أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المجردة

١- فَعْل

او يكون بناء (فَعْل) أصل مصادر الأفعال الثلاثية[١١٤]، وحكى الرضي عنه فقال: (أصل مصادر جميع الثلاثي متعدياً كان أو لازماً (فَعْل) بناء الوحدة)[١١٥]. ومن أمثلته التي ذكرها ابن آجَطّا الهَمْز والنَّبر فقال: (هما مصدران ، كقولك هَمَزت الحرف أُهمِزُ هَمْزاً ، ونَبرَتُه أنبِرهُ نَبْراً)[١١٦].

ومثاله الآخر : الدَّوْر مصدر دَارَ يَدُور دَوْراً ودَوَرَاناً[١١٧]. ويبدو أن لهذا الفعل مصدران الدَّوْر ودَوَرَاناً ، فيأتي الوزن (فَعَلان) : فيما دل على اضطراب وتقلب من (فَعَلَ) اللازم. فمن باب (فَعَلَ – يَفْعُل) نفز نَفَزاناً ، دار دَوَرَاناً[١١٨].

٢- فُعَل

يكون هذا البناء قليل الاستعمال يقول المبرد : (فلما تجد المصدر مضموم الأول مقصوراً، لان (فُعَلاً) قلما يقع في المصادر)[١١٩].

وقال الرضي: (ليس في المصادر ما هو على (فُعَلٌ) الا الهُدى والسُرى ، ولندرته في المصادر يؤنثها بنو اسد على توهم انهما جمع هُدْيَة وسرْية وإن لم تسمعا)[١٢٠].

ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا : (طُوى ، وسُوَى ، وهُدَى) على وزن (فُعَل)[١٢١].

٣- فُعْل

وهو سماعي في جميع ما ورد عليه . وقد سمع في باب : (فَعِلَ – يَفْعَل) نحو : حَزِنَ ، حُزْنا ، وسَكِر سُكْراً ، ورَشِد رُشْدا وبَخِل بُخْلا وشَرِب شُرْبا[١٢٢].

---

[١١٤] **ينظر : أبنية الصرف : ٣١٢ .**

[١١٥] **شرح الشافية : ١٧٩/١.**

[١١٦] **التبيان : ١٥٨/١ .**

[١١٧] **المصدر نفسه :١/ ١٥٢ .**

[١١٨] **أبنية الصرف : ٢١٣ .**

[١١٩] **المقتضب : ٨٦/٢ .**

[١٢٠] **شرح الشافية : ١٥٧/١.**

[١٢١] **التبيان : ٤٨٦/٢.**

[١٢٢] **أبنية الصرف : ٢٢٨ .**

ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا : خُلْف مصدر ، وقال في موضع آخر مصدر خَلِفَ يَخلِفُ خِلْفاً[١٢٣].

٤- فُعُولَة

وهو نادر جداً[١٢٤]، وسماعي في جميع ما ورد[١٢٥]، وذهب ابن مالك إلى أنه قياسي في باب: (فَعُلَ – يَفْعَلُ)[١٢٦].

ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا فقال : (النُّبُوْءَة. فُعُولَة)[١٢٧].

٥- فِعَال

وهو من الأبنية السماعية ، ولهذا البناء دلالات متعددة أهمها الامتناع والإباء[١٢٨].

ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا فقال : الكِتَاب مصدر كالصِيَام والقِيَام[١٢٩].

ومثاله الآخر قوله تعالى : (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ) [البقرة : ٢٥١] [الحج :٤٠] ذكر ابن آجَطّا: أن فيه قراءتان في السبع[١٣٠] (دِفَاع) هكذا بكسر الدال والف بعد الفاء ، و(دَفْعُ) بفتح الدال وسكون الفاء من غير ألف[١٣١].

فـ (دِفَاع) يحتمل أمرين يجوز ان يكون مصدراً لفعل كالكتاب واللقاء ونحو ذلك من المصادر التي تجيء على (فِعَال). كما يجيء على (فِعَال) نحو : الجمال والذهاب. ويجوز ان يكون مصدراً لفاعل يدل على ذلك قراءة من قرأ : (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُواﷺ) فالدفاع

---

[١٢٣] **التبيان : ٢٥٨/١ ، ٣٧٢.**

[١٢٤] **مصادر الأفعال الثلاثية في العربية : ١٠٠.**

[١٢٥] **أبنية الصرف : ٢٣٢.**

[١٢٦] **شرح ابن عقيل : ٩٣/٣.**

[١٢٧] **التبيان : ٣٧/١.**

[١٢٨] **الكتاب :٧/٤ وشرح الشافية : ١٥٣/١ – ١٥٤ و أبنية الصرف : ٢٣٣.**

[١٢٩] **التبيان : ١٠٦/١.**

[١٣٠] **قرأ نافع (دِفَاع) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (دَفْع) ينظر : السبعة : ١٨٧ والتيسير : ٨٢ والإقناع : ٣٠٥.**

[١٣١] **التبيان : ٢٢٥/١.**

يجوز ان يكون مصدراً لهذا كالقتال[١٣٢]. فمن قرأ (دَفْعُ) أراد المصدر دَفْع دَفْعاً ، ومن قرأ (دِفَاع) أراد المصدر من دَافع دِفَاعاً[١٣٣].

وقال أبو منصور: (المعنى في الدِفَاع والدَفْع واحد ، يقال دافع الله عنك السوء ودَفَع عنك السوء)[١٣٤].

والذي عليه أكثر النحاة من أن (دِفَاع) و(دَفْع) مصدرين لفعل واحد فتقول: دَفَع دَفْعا ودِفَاعاً[١٣٥].

ومثاله أيضاً قوله تعالى: (خِتَامُهُ مِسْكٌ) [المصطفين:٢٦]. ذكر ابن آجَطّا ان فيه في السبع قراءتين (خَاتَمُهُ) بفتح الخاء ، وألف بعدها ، وفتح التاء[١٣٦]، و(خِتَامُهُ) بكسر الخاء ، وفتح التاء وألف بعدها[١٣٧].

فمن قرأ (خِتَامُهُ) حجتهم أن المعنى في ذلك آخره مسك ، كأنه إذا شرب احدهم الكاس وجد آخر شرابه مسكاً ، وخِتَام كل شيء آخره ما يجدونه رائحة المسك وهو مصدر خَتَمَه يَخْتِمُه خَتْماً وخِتَاماً، وحجة الكسائي أن الخاتم الاسم وهو الذي يختم به الكأس بدلالة قوله قبلها (يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ) ثم اخبر عن كيفيته فقال مختوم بخاتم من مسك ، وقال قوم خاتمه أي آخرهم ، كما من قرأ (وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) بالفتح كان معناه آخرهم[١٣٨].

وقال الفراء : (أن الخاتم والختام متقاربان في المعنى ، إلا ان الخاتم الاسم والختام المصدر)[١٣٩].

ثانياً : أبنية مصادر الأفعال المزيدة على الثلاثي :

١- افْتِعَال :

ويكون هذا البناء مصدراً للفعل الثلاثي ، المزيد بالهمزة والتاء في (افْتَعَل – يَفْتَعِل)[١٤٠]. ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا في الاتِفَاق مصدر افْتِعَال من اتَّفَقَ يَتَفَّقُ اتْفاقا[١٤١].

---

[١٣٢] الحجة للقراء السبعة : ٣٥٣/٢.

[١٣٣] الحجة في القراءات السبع : ٩٩.

[١٣٤] معاني القراءات : ٢١٥/١.

[١٣٥] ينظر : الكتاب : ١٥٣/١-١٥٤ واعراب القران للنحاس : ١٢٤/١ وحجة القراءات : ١٤٠ – ١٤١ والكشف : ٣٠٥/١ و التفسير الكبير : ٥١٨/٦ .

[١٣٦] وهي (خاتمه) قراءة الكسائي ، واما (خِتَامُهُ) فهي قراءة الباقيين . ينظر : السبعة : ٢٢١ التيسير : ٦٧٦ والإقناع : ٣٩٢ وغيث النفع : ٦٢٠ – ٦٢١ .

[١٣٧] ينظر : التبيان : ٤٧٩/١.

[١٣٨] ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن :٢٩٩/٢٤ وحجة القراءات : ٧٥٤ – ٧٥٥ .

[١٣٩] معاني القران للفراء : ٢٤٨/٣ وينظر : معاني القراءات : ١٣١/٣.

٢- فِعَال:

يأتي هذا البناء مصدراً للفعل الثلاثي المزيد بالألف بعد فائه (فاعل)[١٤٢].

ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا في وِفَاق مصدر وَافَقَ يُوافِق وِفَاقاً ومُوَافَقَةً مثل : قاتْل يُقَاتل قِتُالا ومُقَاتلةً[١٤٣].

٣- مُفاعَلَةً:

فيقول سيبويه: (وأما فاعلت فإن المصدر منه لا ينكسر أبداً (مُفَاعَلة) وجعلوا الميم عوضاً من الالف التي بعد أول حرف منه ، والهاء عوض من الألف التي قبل آخر حرف وذلك قولك : (جَالستهُ مُجالسَة))[١٤٤].

مثاله ما ذكره ابن آجَطّا مُخَالَفَة مصدر خَالف يُخالفُ خَلافاً ومُخالَفَةً[١٤٥].

٤- تَفَاعَلَ :

وهو قياسي في نحو : تَقَاتَل – تَقَاتُلاً ، تَغَافَلَ تَغَافُلاً[١٤٦]. ومثاله قوله تعالى : (مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ) [الملك:٣] ، ذكر ابن آجَطّا فيه قراءتين بغير ألف مع تشديد الواو[١٤٧]، وبألف بعد الفاء مع تخفيف الواو[١٤٨].

ويرى ابن خالويه انه ليس في كلام العرب : مصدر تَفَاعَلَ إلا على التَّفَاعُّلِ ، بضم العين : تَغَافَل تَغَافُلاً ، وتَكَاثَر تَكَاثُراً : (ألهاكم التَّكاثُر) ، إلا في حرف واحد جاء مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً قالوا: تَفَاوَتَ ، تَفَاوَتاً ، وتَفاوِتاً ، وتَفاوُتاً[١٤٩].

فتَفَاوَت تَفَاوُتاً وتَفوَّتَ تَفَوُّتاً ، بمعنى واحد ،إذا اختلف وفات بعضه بعضاً[١٥٠].

---

[١٤٠] **الكتاب : ٧٨/٤-٧٩ وشرح المفصل : ٥٦/٤ وأبنية الصرف : ٢١٩.**

[١٤١] **التبيان : ١٤٠/١.**

[١٤٢] **الكتاب : ٨١/٤ و شرح المفصل : ٥٤/٤.**

[١٤٣] **التبيان : ٣٤٠/١ و ٥٠٨/٢.**

[١٤٤] **الكتاب : ٨٠/٤ وينظر :شرح المفصل : ٥٤/٤.**

[١٤٥] **التبيان : ٣٤٦/١.**

[١٤٦] **أبنية الصرف : ٢١٩.**

[١٤٧] **وهي قراءة حمزة والكسائي وقرأ الباقون بألف .ينظر : السبعة :٦٤٤ والتيسير : ٢١٢ والإقناع : ٣٨٥ والنشر:٣٨٩/٢.**

[١٤٨] **التبيان : ٤٨٤/١ .**

[١٤٩] **ليس في كلام العرب : ٥٢.**

[١٥٠] **معاني القراءات : ٧٩/٣.**

فمن قال : (تَفَاوُت) جعله مصدراً لقولهم تَفَاوُت الشيء تَفَاوُتاً ، ومن قال : (تفوُّت) أخذه تَفوُّت الشيء تَفَوُّتاً مثل تكرّم تكرّماً[١٥١].

٥- اسْتِفْعال

وهو قياسي ، ويكون في (اسْتَفْعَلَ – يَسْتَفْعِل) نحو اسْتَخْرَجَ – اسْتَخْرَاجاً[١٥٢]. ومثال ما ذكره ابن آجَطّا: اسْتِفْيَاء (اسْتِفْعَال) من الوفاء ، وهي مصدر : استوفى ، يستوفي اسْتِفْيَاء[١٥٣].

المطلب الثاني : النسب

لغة : النسبة مصدر الانتساب ، ... ونسبه ينسبه نسباً عزاه ... ويكون بالآباء ويكون إلى البلاد ويكون في الصناعة[١٥٤].

اصطلاحاً : هو الملحق بآخر ياء مشددة يدل على نسبته إلى المجرد عنها[١٥٥].

ويقول فيه سيبويه: (اعلم أنك إذا أضفت رجلاً إلى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل ألحقت ياءي الإضافة فإن أضفته إلى بلد فجعلته من أهله ، الحقت ياءي بالإضافة ، وكذلك إن أضفت سائر الأسماء إلى البلاد ، أو إلى حي أو قبيلة)[١٥٦].

أما التغيرات التي تحدث في النسب فهي على ثلاث :

أولها : لفظي ، وهو ثلاثة أشياء ، إلحاق ياء مشددة آخر المنسوب اليه ، وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها وثانيها : معنوي ، وهو صيرورته اسما لما لم يكن له. وثالثها : حكمي وهو معاملته الصفة المشبهة في رفعه الضمير والظاهر باطراد[١٥٧].

أما الغرض منها أن تجعل المنسوب من آل المنسوب إليه. أو من أهل تلك البلدة أو الصنعة ، وفائدتها فائدة تلك الصفة[١٥٨].

---

[١٥١] ينظر : الحجة في القراءات السبع : ٣٤٩.

[١٥٢] أبنية الصرف : ٢٢٠.

[١٥٣] التبيان : ٤٥٣/١.

[١٥٤] ينظر: لسان العرب : ٧٥٥/١.

[١٥٥] شرح الشافية : ٤/٢.

[١٥٦] الكتاب : ٣٣٥/٣.

[١٥٧] ينظر : ارتشاف الضرب : ٥٩٩/٢ وشرح التصريح : ٥٨٧/٢ وهمع الهوامع : ٣٩٣/٣ والنحو الوافي:٧١٥/٤.

[١٥٨] شرح المفصل : ٤٣٨/٣ و شرح التصريح: ٥٨٧/٢.

ومن أمثلته التي وردت في كتاب التبيان :

١- أُمويّ : وهو ما ذكره ابن آجَطّا في نسب شيخه الخرّاز ، انهُ أُمويّ النسب ، أي من بني أَميّة[١٥٩].

وأمية تصغير أمة والنسب إليه أُمويّ بضم الهمزة. فأما من قال أَمويّ فقد أخطأ وفي بني كناية أو في بني نصر بن معاوية بطن يقال لهم بنو أمة ، والنسب إلى أولئك أَمويٌّ[١٦٠].

٢- الدانيّ : وهو ما ذكره في نسب أبي عمرو بن عثمان بن سعيد بن عثمان الدانيّ ، سكن دانية ونسب اليها[١٦١].

٣- الشاطبيُّ والرعينيُّ : وهو ما ذكره في نسب أبي القاسم محمد بن فِيْرُّه بن أبي القاسم الرعينيُّ ، ثم الشاطبيُّ ، والرعينيُّ انتساب لقبيلته ، والشاطبيُّ انتساب لبلده[١٦٢].

٤- المدنيّ : في نسب الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدنيّ ، ونسبه الناظم[١٦٣] إلى مدينة النبي محمد (ﷺ) بأنها كانت داره ومسكنه[١٦٤].

٥- المراديّ :في نسب أبي الحسن بن محمد المراديّ ، ثم البلنسي ، نسبه مراد[١٦٥].

المطلب الثالث : التصغير

لغة : التقليل ، والاختصار ، وهو ضد الكبر وأرض مُصَغِره نبتها صغيرة ، وللاسم والنعت يكون تحقيراً ، ويكون شفقة ويكون تخصيصاً ، ونظيره التحقير[١٦٦].

اصطلاحاً : هو شيء اجتزئ به عن وصف الاسم بالصغير، بني أوله على الضم وصل ثالثه ياء ساكنة قبلها فتحة نحو قولك في حجر حُجيْر[١٦٧].

ويكون على ثلاثة أوزان يقول سيبويه : (اعلم أن التصغير ، إنما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة: فُعَيْل و فُعَيْعل ، وفُعَيْعيل ، وذلك نحو : قُيَيْس وجُعَيْفر ومُصَيْبيح)[١٦٨].

---

[١٥٩] التبيان : ١٩/١ .

[١٦٠] الاشتقاق : ٥٤.

[١٦١] التبيان : ١٠٩/١.

[١٦٢] المصدر نفسه : ١١٣/١.

[١٦٣] من قوله : وفق قراءة أبي رويم * المدني ابن أبي نعيم ، ينظر متن مورد الضمان رقم البيت ٢٦ ص٣.

[١٦٤] التبيان : ١٢١/١.

[١٦٥] المصدر نفسه : ١٢٣/١.

[١٦٦] ينظر : مقاييس اللغة : ٢٩٠/٣ ولسان العرب : ٤٥٨/٤ – ٤٥٩ .

[١٦٧] الأصول في النحو : ٣٦/٣ وشذا العرف : ٩٩ وجامع الدروس العربية : ٨٤/٢ وأبنية الصرف : ٣٤٠.

أما كيفية التصغير فتكون كما يقول الخليل: (وجمع التصغير صدره مضموم والحرف الثاني منصوب ، ثم بعدها ياء تصغير)[١٦٩].

وفيه يقول ابن يعيش: (اعلم أن التصغير والتحقير واحد وهو خلاف التكبير والتعظيم، وتصغير الاسم دليل على صغر مسماه فهو حِلْية وصفة للاسم؛ لأنك تريد بقولك : (رُجيْل) رجلاً صغيراً، وإنما اختصر بحذف الصفة وجعلت تغيير الاسم والزيادة عليه علماً على ذلك المعنى)[١٧٠].

وللتصغير شروط منها : أن يكون الاسم متمكناً غير مبني (فلا يصغر الفعل والحرف) ، وأن لا يكون مصغر اللفظ ، وان يكون معناه قابلاً للتصغير فلا يصغر مثل اسم الله تعالى[١٧١].

وأغراضه تقليل الشيء، أو تحقير ، أو تقريب زمانه ، أو تقريب مكانه ، أو تعظيم ، أو تقريب منزلته[١٧٢]. ولم يرد في كتاب التبيان إلا مثالين للتصغير :

أولهما قول ابن آجَطّا في تصغير (آل) ، (أهُيْل) ، وحكي عن الكسائي في تصغيره: (أُوَيْل)[١٧٣].

ذهب سيبويه إلى أن أصله أهل فقلبت الهاء همزة كما قلبت هاء في (هراق) الأصل (أراق) ثم قلبت الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها ، ومذهب الكسائي : أصله (أول) كجمل من آل يؤول : حركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاً[١٧٤].

وأثر هذين القولين يظهر في التصغير فمن قال أصله (أهل) قال : في تصغيره (أُهَيْل). ومن قال أصله (أول) قال في تصغيره (أُوَيْل) ، وكلاهما مسموع ، ولكن الأول أشهر وأكثر[١٧٥].

وذهب يونس في تصغيره (أُوَيْل) ، ويقول هذه ألفه صحيحة ينبغي أن تنقلب واواً كما قلت في تصغير (آدم) (أُوَيْدم) وكان غيره يرد الهاء في التصغير فيقول (أُهَيْل) ، ويقول إنما ردت الهاء لأدل على الأصل الذي انقلبت عنه[١٧٦].

---

[١٦٨] الكتاب : ٤١٥/٣ ـ ٤١٦.

[١٦٩] العين : ١٤٣/٨.

[١٧٠] شرح المفصل : ٣٩٤/٣.

[١٧١] ينظر : شرح المفصل : ٣٩٤/٣ وشرح الشافية : ١٨٩/١ـ١٩٠ وشرح التصريح : ٥٥٩/٢ـ٥٦٠ وشذا العرف :٩٩ .

[١٧٢] ينظر : شرح المفصل : ٣٩٤/٣ وشرح التصريح : ٥٥٩/٢ وهمع الهوامع : ٣٧٧/٣.

[١٧٣] التبيان : ٤٨/١.

[١٧٤] شرح الاشموني : ١٨/١.

[١٧٥] شرح التصريح :٩/١ وهمع الهوامع : ٥١٦/٢.

ومثاله الآخر : ما ذكره ابن آجَطّا في اثبات التاء في قُدَيْدِيمة ، ورُنَّية شذوذا في تصغير قدام ووراء ، إذ إن من أصلهم أن لا يثبتوها في الاسم المصغر إذا كان على أربعة أحرف[١٧٧].

فندر لحاق التاء في تصغير ما زاد على ثلاثة[١٧٨]، لأن ذلك مخالف للقياس لأنه لا يمكن معرفة تأنيثهما بالإخبار عنهما ، لأنهما ملازمان الظرفية ، ولا بوصفهما ، بإعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط[١٧٩].

المبحث الثالث : المشتقات

المطلب الأول : اسم الفاعل

هو ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث كضارب ومكرم[١٨٠]، ولم يفرد سيبويه لهذا الموضوع باباً خاصاً به ، بل تحدث عنه في اثناء حديثه عن الأفعال ومصادرها[١٨١]. وكان يطلق عليه الاسم فقال : (فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية : فَعَلَ يَفْعُل ، وفَعَلَ يَفْعِل وفَعِلَ يَفْعَل. ويكون المصدر فعلا والاسم فاعلا ، وذلك نحو : قَتَلَ يَقْتُل قتلاً والاسم قاتل)[١٨٢].

أما المبرد فقد أفرد له بابا في كتابه فقال : (هذا باب اسم الفاعل والمفعول من هذا الفعل)[١٨٣].

وعرفه المحدثون : بأنه ما اشتق من مصدر مبني للفاعل أو لمن وقع منه الفعل أو تعلق به[١٨٤]، ويكون معناه الحدوث والتجدد[١٨٥].

أما دلالته فقد اختلف فيه فذهب بعضهم إلى أنه يدل على التجدد والحدوث وهو رأي الأغلب[١٨٦] وذهب البعض الآخر إلى أنه يدل على الثبوت ،يقول عبد القاهر الجرجاني: (إن موضع الاسم على أن يثبت به معنى للشيء ، من غير أن يقتضي تجدده شيئاً بعد شيء)[١٨٧].

---

[١٧٦] ينظر : شرح التصريف :٣٣٩.

[١٧٧] ينظر : التباين : ٣٠٤/١.

[١٧٨] ينظر : شرح المفصل : ٤١٧/٣ وشرح الشافية : ٢٤٣/١ وتوضيح المقاصد : ٤٣٩/٣.

[١٧٩] شرح الشافية لركن الدين : ٣٤٧/١ وشرح التصريح : ٥٨١/٢.

[١٨٠] شرح شذور الذهب لابن هشام : ٧٩٦ .

[١٨١] أبنية الصرف : ٢٦٠.

[١٨٢] الكتاب : ٥/٤.

[١٨٣] المقتضب : ٩٩/١.

[١٨٤] شذا العرف : ٦١.

[١٨٥] أبنية الصرف : ٢٥٩ .

ويقع اسم الفاعل وسطا بين الفعل والصفة المشبهة، وذلك لان الفعل يدل على التجدد والحدوث فإن كان ماضياً دل على حدوثه تم في الماضي ... اما اسم الفاعل فهو أدوم وأثبت من الفعل لكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة ، وذلك نحو (قائم) فهي أدوم من قام أو يقوم ولكن ثبوتها ليس مثل ثبوت طويل أو دميم أو قصير فإنه يمكن الانفكاك عن القيام إلى الجلوس أو غيره ولكن لا يمكن عن الطول أو الدمامة او القصر[١٨٨].

يصاغ اسم الفاعل :

١- على زنه (فَاعِل) من كل فعل ثلاثي[١٨٩]، وذكرت الدكتورة خديجة الحديثي أنه قد أختلف في أبنية اسم الفاعل للفعل الثلاثي المجرد فمنهم من يرى أن له بناء واحداً هو فاعل كالزمخشري، وابن الحاجب والرضي[١٩٠].

ويرى آخرون أن لاسم الفاعل أبنية متعددة ويمثل هذا الرأي ابن مالك وابن عقيل[١٩١]. وقد وردت أمثلة على مجيء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على زنة (فاعل) في كتاب التبيان ومنه ما ذكره ابن آجَطّا أن (قانت وخاشع) على وزن فَاعِل[١٩٢].

وذكر ذلك أيضا في الفعل ((غَزَا يَغْزُو)) ان اسم الفاعل منه (غازٍ)[١٩٣].

٢- ويصاغ من غير الثلاثي على زنة مضارعه مع إبدال حرف مضارعه ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر[١٩٤].

وأمثلته ما ذكره ابن آجَطّا في الإيجاز تقول أوجز يوجز إيجازاً إذا اختصر واسم الفاعل مُوجِز[١٩٥]. فـ مُوجِز اسم فاعل ومضارعه (يُوجز) فأبدل حرف مضارعه ميماً وكسر ما قبل

---

[١٨٦] ينظر : الخصائص : ١٠١/٣ وشرح شذور الذهب : ٧٩٦ ، والتعريفات : ٣٦ وشرح التصريح : ١١/٢.

[١٨٧] دلائل الاعجاز : ١٧٤.

[١٨٨] معاني الأبنية في العربية :٤١.

[١٨٩] ينظر : ارتشاف الضرب : ٥١٠/٢ وشذا العرف : ٦٢ والنحو الوافي : ٢٤٠/٣.

[١٩٠] أبنية الصرف : ٢٥٩ .

[١٩١] شرح التسهيل : ٧١/٣ وشرح ابن عقيل : ١٠٠/٣ وأبنية الصرف : ٢٥٩ .

[١٩٢] التبيان : ٤٨٤/١ .

[١٩٣] المصدر نفسه : ٤٨٦/٢.

[١٩٤] ينظر : ارتشاف الضرب : ٥٠٩/٢ وشرح ابن عقيل : ١٠١/٣ وشذا العرف : ٦٢ والمهذب في علم التصريف : ٢٣٧.

[١٩٥] التبيان : ١١٩/١ .

اخره. ومثاله الآخر (مُصَفٍّ) اسم فاعل من الفعل (صَفَّي يصفِّي تَصْفَية)[١٩٦]، فأبدل حرف مضارعه ميماً وكسر ما قبل آخره .

ما ينوب عن اسم الفاعل:

فَعِيْل بمعنى فاعِل :

يأتي فَعِيْل للدلالة على الثبوت بينما فاعل يأتي للدلالة على التجدد والحدوث فتدخل صيغة فَعِيْل على فَاعِل لتحقق معنى الثبوت في صيغة فاعل، (فيأتي مصدراً وبمعنى فَاعِل وبمعنى مفعول وصفه مشبهة)[١٩٧].

ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا (الشَفِيْع) فَعِيْل بمعنى : فَاعِل أي : شَافِع[١٩٨].

المطلب الثاني : صيغة المبالغة

هو وصف محمول من اسم الفاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة[١٩٩]. وهو من أقدم المصطلحات التي نجدها عند الخليل وسيبويه ، فقال الخليل : (المبالغة ان تبلغ من العمل جهدك)[٢٠٠] وأشار في موضع آخر إليها حين فرق بين (عَجِيْب) و (عُجَاب) قال: (أما (العَجِيْبُ) فالعَجِب ، وأما العُجَاب فالذي جاوز حد العجب ، مثل (الطَّوِيْل والطُّوَال)[٢٠١].

أما سيبويه فقد تكلم عليه في اثناء كلامه على تحويل اسم الفاعل إلى صيغ معينة لغرض المبالغة فقال : (وأجروا اسم الفاعل ، إذا أرادوا أن يبالغوا في الامر ، فجراه إذا كان على بناء فاعل ؛ لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل ، إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة ، فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى فَعُول ، وفَعَّال ومفعال وفَعِل ، وقد جاء على فَعِيْل كرَحِيْم ، وعَلِيْم وقَدِيْر وسَمِيْع وبَصِيْر ، يجوز فيهن ما جاز في فاعل من التقديم والتأخير ...)[٢٠٢].

وجمع السيوطي أبنية المبالغة في اثنتي عشر بناءً[٢٠٣]، وذكر دكتور فاضل السامرائي أن لصيغ المبالغة تسعة أبنية جعلها الأشهر[٢٠٤].

---

[١٩٦] **المصدر نفسه : ٤٨٦/٢.**

[١٩٧] **ينظر: شذا العرف : ٦٥ وأبنية الصرف : ٢٨١ والمهذب في علم التصريف : ٢٣٧.**

[١٩٨] **التبيان : ٦٢٩/٢.**

[١٩٩] **ينظر : شرح كتاب الحدود في النحو : ١٨٦ – ١٨٧.**

[٢٠٠] **العين : ٤٢١/٤.**

[٢٠١] **المصدر نفسه : ٢٣٥/١.**

[٢٠٢] **الكتاب : ١١٠/١.**

[٢٠٣] **المزهر : ٢١٢/٢.**

ويرى مصطفى الغلاييني أن أوزانها عشرة ، وكلها سماعية فيحفظ ما ورد منها ولا يقاس عليه[٢٠٥].

وذكر الصبان أن أبنية المبالغة تفيد التنصيص على كثرة المعنى كما وكيفا[٢٠٦]. ومن أوزنها التي وردت في كتاب التبيان :

١- فَعَّال

قال المبرد: (هذا باب ما يبنى عليه الاسم لمعنى الصناعة لتدل من النسب على ما تدل عليه الياء وذلك قولك لصاحب الثياب : ثَوَاب ، ولصاحب العَطَر : عَطَّار ، ولصاحب البَزْ : بزّاز وإنما أصل هذا الفعل لتكرير الفعل كقولك : هذا رجل ضرّاب ، ورَجل قتّال، أي يكثر هذا منه وكذلك خياط ، فلما كانت الصناعة كثيرة المعاناة للصنف فعلوا به ذلك)[٢٠٧].

ومثاله ما ذكره (الخَلاّق) من قوله تعالى : (وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ) [يس : ٨١] وزنه (فَعَّال)[٢٠٨]. ومثاله الآخر قوله تعالى : (عَالِمِ الْغَيْبِ) [سبأ : ٣] ، أورد بها ابن آجَطّا قراءتين بألف بعد اللام مع تشدها وخفض الميم ، على وزن (فَعَّال)[٢٠٩]. وقرء بألف قبل اللام ، بينها وبين العين ، مع خفض اللام على وزن (فاعل)[٢١٠].

إن فـ(عَلاَّم)أبلغ في المدح من عالم وعليم[٢١١]، والعرب تقول رجل عالم فإذا زادوا في المدح قالوا عليم فإذا بالغوا قالوا عَلاّم وحجتهم قوله : (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ)[٢١٢] (إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) [المائدة ١١٦][٢١٣].

---

[٢٠٤] معاني الأبنية : ١٠٧ – ١٠٩ .

[٢٠٥] جامع الدروس العربية : ١٩٣/١.

[٢٠٦] حاشية الصبان : ٤٤٨/٢.

[٢٠٧] المقتضب : ١٦١/٣.

[٢٠٨] التبيان : ٣٢٣/١.

[٢٠٩] وهي قراءة : الكسائي وحمزة و(عالم) قراءة الباقين ، ينظر: السبعة ٥٢٦ والمبسوط : ٣٦٠ والتيسير:١٧٩ والنشر : ٣٤٩/٢.

[٢١٠] التبيان : ٣٧٩/١-٣٨٠.

[٢١١] ينظر : الحجة في القراءات السبع :٢٩١/١ والحجة القراء السبعة : ٥/٦ وحجة القراءات : ٥٨١.

[٢١٢] سورة سبأ :٤٨.

[٢١٣] حجة القراءات : ٥٨١ .

٢- فِعِّيل

يستعمل هذا الفعل للمولع بالفعل فيديم العمل به أو يكون له عادة[٢١٤]. ويقول ابن قتيبة : (وهو لمن دام منه الفعل نحو : (رجل سِكّيْر) كثير السكر ، وخِمّيْر : كثير الشرب للخمر ... ولا يقال ذلك لمن فعل الشيء مرة أو مرتين حتى يكثر منه أو يكون له عادة)[٢١٥].

ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا في (الصِدّيق) ، فقال : وصِدّيق (فِعّيل) من أوزان المبالغة ، أي الكثير الصدق وكـ شِرّير و سِكّير ، وهو الكثير الشر وكثير السَّكر ..[٢١٦].

وجاء في تفسير الرازي : (صِدِّيق مبالغة في كونه صادقاً وهو الذي يكون عادته الصدق، لأن هذا البناء ينبئ عن ذلك يقال : رجل خِمّير وسِكّير للمولع بهذه الأفعال)[٢١٧].

المطلب الثالث : اسم المفعول

هو الجاري على يُفْعَلُ من فعله نحو مضْرُوب[٢١٨].

أو ما اشتق من المصدر للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث[٢١٩]. ويختلف اسم المفعول عن اسم الفاعل بأنه لمن وقع عليه الحدث لا من صدر منه ولا بد أن يدل على أمرين: لمعنى المجرد وصاحبه الذي وقع عليه[٢٢٠].

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على زنه (مفعول)[٢٢١]؛ ولم يرد في كتاب التبيان اسم المفعول من الثلاثي ، ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره ، يقول سيبويه : (وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرف ، والفتحة ، وليس اسم منها إلا و(الميم) لاحقته أولا مضمومة)[٢٢٢].

---

[٢١٤]معاني الأبنية : ١٠٣ .

[٢١٥] أدب الكاتب: ٢٥٥

[٢١٦] التبيان: ٦١/١

[٢١٧] التفسير الكبير: ٦٣٠/٢.

[٢١٨] شرح المفصل : ١٠٤/٤.

[٢١٩] أبنية الصرف : ٢٨٠ و المهذب في علم التصريف : ٢٤٣.

[٢٢٠] ينظر : شرح الاشموني : ٢٣٠/٢ و شرح التصريح :٢٢/٢.

[٢٢١] شذا العرف : ٦٣ و المهذب في علم التصريف : ٢٤٣ واتحاف الطرف في علم الصرف : ١٠٨.

[٢٢٢] الكتاب : ٢٨٢/٤ .

ومن أمثلته ما ذكره ابن آجَطّا في كلمة (مُرَجَّع) فقال (مُفَعَّل اسم مفعول معناه مفصل)[٢٢٣]. فابدل حرف مضارعه ميماً وفتح ما قبل آخره.

ومثاله الآخر (مُسمَّى) اسم مفعول من سَمَّى يُسَمّي تَسْمِيةً[٢٢٤]. فأبدل حرف مضارعه ميماً وفتح ما قبل آخره.

ومنه أيضاً مُوجْز من أوَجَز يُوجز إيجازاً ... واسم المفعول مُوجَز[٢٢٥]. فابدل حرف مضارعه ميماً وفتح ما قبل آخره. ومنه أيضا مُصَفَّ من صَفَّى يُصَفّي تَصْفِيَة واسم المفعول مُصَفَّ[٢٢٦].

ما ينوب عن اسم المفعول :

١- فعِيْلَة بمعنى مَفْعُولَة:

يقول ابن سيده : (اعلم انهم يدخلون في فَعِيْل الذي بمعنى مَفْعُول الهاء على غير قصد إلى وقوع الفعل به ووقوعه فيه ، ومذهبهم في ذلك الإخبار عن الشيء المتخذ لذلك الفعل والذي يصلح له كقولهم ضحية للذكر والأنثى ، ويجوز أن يقال ذلك من قبل أن يضحي به ذبيحة فلان لما من قد اتخذ للذبح)[٢٢٧].

ويقول أبو حيان في التاء اللاحقة نهاية هذه الصيغتين : أنها الحقت للفرق بين المذكر والمؤنث ونص كلامه: (والذي اختاره إنما دخلت فيه التاء إن كان بمعنى (مَفْعُول) في الأصل كـ (النطيحة) والذي يدل على ذلك انه لما كان خبرا عن المذكر...أتى بغير تاء ، وحيث كان خبراً عن مؤنث اتى بالتاء)[٢٢٨].

ويرى ابن آجَطّا أن التاء دخلت للمبالغة كقوله في (بَرِيْئة) (فَعِيْلة) بمعنى : (مَفْعُولَة) أي مخلوقة ودخلت الهاء للمبالغة ، أي انها شديدة الافتقار إلى تعلق القدرة بها[٢٢٩].

٢- فَعُول بمعنى مَفْعُولَ:

قد تأتي صيغة (فَعُول) بمعنى (مَفْعُول) ولكنه قليل ، نحو : حَلُوب بمعنى مَحْلُوب وَرَكُوب بمعنى مَرْكُوب[٢٣٠] ومثاله الرسول وهو فَعُول حامل الرسالة بمعنى مفْعُول[٢٣١].

---

[٢٢٣] **التبيان : ٥٣٥/١.**

[٢٢٤] **التبيان : ٤٨٦/٢.**

[٢٢٥] **المصدر نفسه : ١١٩/١.**

[٢٢٦] **المصدر نفسه : ٤٨٦/٢.**

[٢٢٧] **المخصص : ١٠٥/٥.**

[٢٢٨] **البحر المحيط : ٣٧١/٨.**

[٢٢٩] **التبيان : ٣٩/١.**

[٢٣٠] **ينظر : ديوان الادب : ١/ ٣٧٨ – ٣٨٨ ومعاني الأبنية : ٦٠ و المهذب في علم التصريف : ٢٤٧.**

٣- فَعِيْل بمعنى مُفَعَّل :
ومثاله ما أورده ابن آجَطّا في (الرَّفِيعِ) قال : (فَعِيْل بمعنى مُفَعَّل أي المُرَفَّع)[٢٣٢].

المطلب الرابع : اسما المكان والزمان

اسمان مبدوءان بميم زائدة مشتقان من الفعل المضارع للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه[٢٣٣]. أو اسمان يصاغان من المصدر الأصلي للفعل يقصد الدلالة على أمرين معاً هما. المعنى المجرد الذي يدل عليه ذلك المصدر ، مزيداً على زمان وقوعه، أو مكان وقوعه[٢٣٤].

يصاغ اسما المكان والزمان من الفعل الثلاثي على بنائين هما :

١- مَفْعَل : بفتح الميم والعين ، ويكون هذا البناء قياسيا لكل فعل ثلاثي مفتوح العين في المضارع أو مضمومها ، صحيح الفاء ، ويكون قياسياً كذلك للفعل الناقص واوياً كان أو يائياً ، وللفعل الاجوف الواوي[٢٣٥].
٢- مَفْعِل : بفتح الميم وكسر العين ويكون هذا البناء مقيساً في كل فعل ثلاثي صحيح الآخر مكسور العين في المضارع ، أو كان مثالاً واوياً صحيح الآخر[٢٣٦].

ويصاغان من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول وذلك بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الاخر ، وإلى ذلك أشار ابن السراج إلى أن ما زاد على الثلاثة فالمكان والمصدر يبنى من جميع هذا بناء المفعول[٢٣٧].

ولم يذكر ابن آجَطّا شواهد لاسم الزمان ، ومع ذلك وسم هذا المطلبَ بـ (اسمي المكان والزمان) ؛ وذلك لان الباحثين اعتادوا أن يضعوا اسمي المكان والزمان في مؤلفاتهم تحت عنوان واحد لاشتراكهما في الاحكام وكما لم يرد اسم المكان سوى من الثلاثي على وزن (مَفْعَل) وأمثلته هي:

- مَعْبَد : فقال : (تسمى الطريقة الجادة : مَعْبَداً ، لتذللها بالأقدام ووطء الناس لها بذلك)[٢٣٨].
- المَلْجَأ : قال: (المَلْجَأ وهو الموضع الذي يلجأ إليه الناس وقيل : الحصن)[٢٣٩].

---

[٢٣١] **التبيان : ٢٨/١.**

[٢٣٢] **المصدر نفسه : ٦٣٠/٢.**

[٢٣٣] **ينظر التعريفات : ٢٦ وشذ العرف : ٧١ وأبنية الصرف : ٢٨٧ ومعاني الأبنية : ٤٣.**

[٢٣٤] **النحو الوافي : ٣١٨/٣ .**

[٢٣٥] **الكتاب : ٨٩/٤.**

[٢٣٦] **المصدر نفسه : ٨٧/٤ ، ٩٠.**

[٢٣٧] **الأصول في النحو : ١٤٥/٣.**

[٢٣٨] **التبيان : ٣٢/١.**

[٢٣٩] **التبيان : ٨٩/١.**

- مَثْوَى : قال : (من ثوى يثوي أي : المكان الذي أقمت فيه)[٢٤٠].

المبحث الرابع : أبنية الجموع

لغة : ان يجمع شيئا إلى شيء ... والجمع : اسم لجماعة الناس ، والجَمْعُ مصدر قولك: جمعت الشيء[٢٤١].

اصطلاحاً: هو الاسم الذي يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين[٢٤٢]، بشرط اتفاق الألفاظ والمعاني، أو لمعنى الموجب للتسمية ، فإذا اختلف الأسماء في اللفظ ، لم تجمع إلا ان يغلب احدهم على سائرها ، نحو: قولهم (الأشاعثة[٢٤٣])[٢٤٤].

يقسم الجمع إلى قسمين :

الأول : الجمع التصحيح أو ما يعرف بالجمع السالم : وهو ما سلم فيه بناء الواحد من التغير[٢٤٥]. ويكون على قسمين : الجمع المذكر السالم والجمع المؤنث السالم.

الثاني : الجمع المكسر أو ما يعرف بالجمع التكسير : وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد من التغيير[٢٤٦]. ويكون على قسمين : جمع القلة وجمع الكثرة.

المطلب الأول : الجمع السالم

أولا : جمع المذكر السالم

هو الاسم الذي يُزاد في آخره واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر ويدل على أكثر من اثنين[٢٤٧].

ولجمع الاسم والصفة جمع مذكر سالما شروط هي :

---

[٢٤٠] المصدر نفسه ٤٨٧/٢.

[٢٤١] ينظر : مقاييس اللغة : ٤٧٩/١ ولسان العرب : ٥٣/٨.

[٢٤٢] أبنية الصرف : ٢٩٢.

[٢٤٣] الأشاعثة : الأشعث هو المغير الرأس ، والأشعث اسم رجل من الأشاعثة يقال له : الأشعث بن قيس الكندي وهو جمع اشعثي والهاء فيه للنسب ، وهو موقوف على السماع . ينظر : الصحاح : ٢٨٥/١ والمقرب :٤٧/٢ وشرح الشافية : ١٨٥/٢ وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٣٣٦/١.

[٢٤٤] المقرب : ٤٧/٢.

[٢٤٥] ينظر :الأصول في النحو : ٢٤٩/٢ والمقرب : ٤٩/٢ وأبنية الصرف : ٢٩٤.

[٢٤٦] ينظر الأصول في النحو : ٢٤٩/٢ وأبنية الصرف : ٢٨٤ .

[٢٤٧] ينظر : شذا العرف : ٨٣ وجامع الدروس العربية : ١٦/٢.

أن يكون الاسم علم عاقل نحو : زيد غير مختوم بتاء نحو : حمزة وغير مركب تركيبا إضافيا أو مزجياً أو إسناديا نحو : عبد الرحمن وسيبويه وجاد الحق[٢٤٨].

أما الصفة فيجب أن تكون لمذكر عاقل ليس مختوما بتاء وليس على وزن أَفْعَل فعلاء نحو : أحمر ولا على وزن فعلان الذي مؤنثه فَعْلى : سكران ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو : جريح وصبور[٢٤٩].

اما أمثلته في كتاب التبيان فقد وردت كثيرا منها : (الصَّابِرِينَ) [البقرة : ١٥٣] و(الصَّادِقِينَ) [آل عمران : ١٧]، و (الْكَافِرُونَ) [البقرة : ٥٤][٢٥٠]، حيث جمعت جمع مذكر سالما بزيادة واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر.

ومنه أيضا قوله تعالى : (الْحَوَارِيُّونَ) [آل عمران :٥٠] جمع حواري[٢٥١].

وهناك ألفاظ تلحق بجمع المذكر السالم وتلزم صورة إعراب جمع المذكر وخالفته في احد الشروط ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا لفظة (العالمين) التي أشار إلى أنها جمع مذكر سالم[٢٥٢]، إلا انها ملحقة بجمع المذكر السالم ، لأنها تدل على واحد وليس جماعة ، لاقتصارها على عدم التعدد[٢٥٣]، ولأنها ليست علما ولا صفة ، وإنما تلحق به في الإعراب بالحروف كغيرها مما فقد بعض الشروط[٢٥٤].

ومنه أيضا ما ذكره (عشرون) فقال: (عشرون جمع كجمع السلامة)[٢٥٥]، لأنه ليس له مفرد ولدلالته على عدد محدود ، ولذا فإن دلالته عرفية، وليست صرفية[٢٥٦].

ثانيا : جمع المؤنث السالم

هو الاسم الذي لحق باخره ألف وتاء، سواء كان لمؤنث كمسلمات أو لمذكر كدريهمات[٢٥٧]. فيصاغ بزيادة ألف) و(تاء) بلا تغير في صورته وهيئة بنائه نقول في (زينب) : زينبات وفي (هند) : هندات وفي فاطمة : فاطمات[٢٥٨].

---

(٢٤٨) ينظر : الكتاب :٣٩٣/٣ والمفصل : ٢١٤/٣ والمقرب : ٤٩/٢ و ارتشاف الضرب : ٥٧١/٢ و جموع التصحيح والتكسير : ١١-١٣.

(٢٤٩) المصادر نفسها.

(٢٥٠) التبيان : ١٥٣/١.

(٢٥١) المصدر نفسه : ١٧٦/١.

(٢٥٢) المصدر نفسه: ١٥٣/١.

(٢٥٣) علم الصرف الصوتي :٣٧٨.

(٢٥٤) جموع التصحيح والتكسير :١٦.

(٢٥٥) التبيان : ٢٩٣/٢.

(٢٥٦) علم الصرف الصوتي : ٣٧٨.

أما أمثلته في كتاب التبيان فهي كثيرة منها : (مؤمنات ،وطيبات ،وآيات)[٢٥٩]، فقد جمعت جمع مؤنث سالما بزيادة ألف وتاء على آخرها.

ومنه أيضا قوله تعالى : (الْغُرُفَاتِ) [سبأ][٢٦٠].

وقال أبو منصور : (الغرفة كل بناء عالٍ ، ويجمع غُرفا وغُرُفات وغُرَفات ، والقراءة بضم الراء ها هنا)[٢٦١].

ومنه أيضا قوله تعالى: (نَّحِسَاتٍ) [فصلت : ١٦] ، وهو جمع نحسة . مثل : سوءة سوءات وبيضة بيضات ، وجفنة وجفنات[٢٦٢].

المطلب الثاني : جمع التكسير

وهو كل جمع تغير فيه نظم الواحد وبناءه[٢٦٣]، ودل على ثلاثة فأكثر بتغيير صورة مفردة ويكون التغير إما ظاهرا أو مقدرا[٢٦٤].

فالتغير الظاهري (اللفظي) يكون اما بزيادة على مفردة ، نحو صنو وصنوان ، أو نقص فيه نحو: تخمة وتخم ، أو تبديل للشكل مع الزيادة ، نحو رجل ورجال ، أو نقص وتبديل للشكل ، نحو :قضيب وقضب ، أو بزيادة ونقص وتبديل : نحو غلام وغلمان[٢٦٥].

أما التغير التقديري فهو الذي تتغير فيه حركة بعض الكلمات في المفرد وذلك نحو: (فُلْك) بضم الأول فسكون الثاني للمفرد والجمع فزنتها في المفرد كزنة (فُعْل) وزنه الجمع كزنة (أُسْد) جمع اسد[٢٦٦].

وسمي الجمع بجمع تكسير لان بناء الواحد فيه قد غُير عما كان عليه فكأنه قد كسر لأن كسر كل شيء تغييره عما كان عليه[٢٦٧].

---

[٢٥٧] التعريفات : ٧٧.

[٢٥٨] شرح ابن عقيل: ١/ ٦٢ و أبنية الصرف : ٢٩٢.

[٢٥٩] التبيان : ١٥٥/١.

[٢٦٠] المصدر نفسه : ١٥٥/١.

[٢٦١] معاني القراءات : ٢٩٦/٢.

[٢٦٢] التبيان : ١٧٦/١.

[٢٦٣] اللمع في العربية : ٢٠.

[٢٦٤] ينظر : التعريفات : ٧٨ وأبنية الصرف : ٢٩٢.

[٢٦٥] ينظر: شرح المفصل : ٢١٩/٣ والنحو الوافي : ٦٢٦/٤ وأبنية الصرف : ٢٩٢ وجموع التصحيح والتكسير:٢٧.

[٢٦٦] المصادر نفسها.

وكان لابن آجَطّا اهتمام واضح في الجموع فيذكر أحيانا للفظ الواحد أكثر من جمع من ذلك العباد جمع عَبْد فقد نقل عن السخاوي أنه يجمع على عشرة أمثلة[٢٦٨]، وقوله في القط يجمع على قطوط وقِطاط ومثله صحف وصحائف[٢٦٩]، كما لم يشر إلى نوع الجمع من حيث القلة والكثرة ، إلا أن الأوزان دلت على ذلك وعليه يمكن تقسم ما جاء عنده إلى:

أولا : جمع القلة

وهي التي تطلق على ثلاثة إلى عشرة[٢٧٠]، وأوزانها أربعة هي : أفْعُل، وأفْعَال، وأفْعِلة وفِعْلَة[٢٧١]. ومن أبنية جموع القلة التي جاءت في كتاب التبيان ما يأتي :

البناء الأول : أفْعُل

ويطّرد في كل مفرد اسما على جاء على (فَعْل) من الصحيح ، ومن معتل اللام[٢٧٢]. ومثاله ما قاله ابن آجَطّا الأيدي جمع يد[٢٧٣].

البناء الثاني : أفْعَال

ويقاس في كل ما لم تُطر فيه (أفْعُل) فيقاس في[٢٧٤]:

١- فَعْل معتل العين بالواو نحو : ثوب واثواب ، ومثاله : أيَوام جمع يوم[٢٧٥].
٢- كل اسم صحيح العين ، يأتي على أوزان[٢٧٦]:
أ- فَعَل نحو : وَثَن وأوثان ، ومثاله : أثار جمع أثر[٢٧٧]، وأعلام جمع علم كبصر وأبصار[٢٧٨].

---

(٢٦٧) الأصول في النحو : ٤٢٩/٢.

(٢٦٨) التبيان : ٣٢/١.

(٢٦٩) المصدر نفسه: ٦٠/١.

(٢٧٠) همع الهوامع : ٣٤٨/٣ وأبنية الصرف : ٢٩٣ .

(٢٧١) الكتاب : ٤٩٠/٣ وشرح المفصل : ٢٢٤/٣ وجموع التصحيح والتكسير : ٤٠-٤١.

(٢٧٢) ينظر : همع الهوامع : ٣٤٨/٣ وأبنية الصرف : ٢٩٦ وجموع التصحيح والتكسير : ٤٠.

(٢٧٣) التبيان : ٤٢٢/٢

(٢٧٤) ينظر : الكتاب : ٥٦٨/٣ ،٥٧٠،٥٧٧ ، ٥٧٨ والمفصل : ٢٣٨/٣ ،٢٤١ وهمع الهوامع : ٣٤٩/٣ وشذا العرف : ٨٦ ، وأبنية الصرف:٢٩٧ و جموع التصحيح والتكسير : ٤١.

(٢٧٥) التبيان : ٦٢٩/٢.

(٢٧٦) ارتشاف الضرب : ٤١١/١ وشذا العرف : ٨٦ و أبنية الصرف : ٢٩٧.

(٢٧٧) التبيان : ٩١/١.

(٢٧٨) المصدر نفسه :١/ ٥٥.

ب- فُعْل نحو برج وأبراج ، ومثاله الإذان جمع أذْن[٢٧٩].
ت- فَاعِل وفَعِيْل نحو صاحب وأصحاب ويمين أيمان ، ومثاله أيمان جمع يمين الذي هو الحلف ويحتمل أن يكون جمع يمين الجارحة[٢٨٠].

البناء الثالث : أَفْعِلَة

ويقاس في الاسم الرباعي الذي ثالثه حرف مد وذلك في أوزان منها :

فِعَال : نحو : حِمار وأحْمِرَة[٢٨١].ومثاله في احدى القرائتين[٢٨٢] التي أوردها ابن آجَطّا في قوله تعالى: (فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ) [الزخرف : ٥٤] على وزن أَفْعِلَة الذي هو جمع سوار كحمار وأحمرة..[٢٨٣].

ثانياً : جموع الكثرة

وهي التي تصدق على عشرة إلى غير نهاية وأوزانها كثيرة جداً[٢٨٤].

ولجموع الكثرة اوزان كثيرة منها قياسية ومنها سماعية (فالقياسية هي التي يمكن أن يقاس عليها ما جاء مشابها لمفردها مما لم يسمع جمعه ، والسماعية هي التي تسمع في مفردها وتحفظ ولا يقاس عليها ما لم يسمع جمعه ، وجاء مشابها له ، وجموع التكسير أكثرها محتاج إلى السماع)[٢٨٥].

ومن اوزانها التي جاءت في كتاب التبيان ما يأتي :

البناء الأول : فِعال

تأتي هذه الصيغة جمعا لما مفرده (فَعْل) اسما كان أو صفة[٢٨٦]. ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا (العِباد) الخلق وهم جمع (عَبْد) ونقل عن (السخاوي) انه يجمع على عشرة أمثلة[٢٨٧].

---

[٢٧٩] المصدر نفسه : ٤٠١/١.

[٢٨٠] المصدر نفسه : ٢٧٢/١.

[٢٨١] ينظر الكتاب : ٦٠١/٣ وشرح المفصل: ٢٧٥/٣ وارتشاف الضرب : ٤١٦/١ وأوضح المسالك: ٣١٢/٤ وشذا العرف: ٨٦.

[٢٨٢] وهي قراءة عاصم في رواية حفص . ينظر : السبعة : ٥٨٧ والمبسوط : ٣٩٩ والتيسير : ١٩٧ وغيث النفع : ٥٣٢.

[٢٨٣] التبيان : ٤٧٢/١.

[٢٨٤] ينظر : همع الهوامع : ٣٤٨/٣ وشذا العرف : ٨٥ وأبنية الصرف : ٢٩٤.

[٢٨٥] أبنية الصرف : ٢٩٤.

[٢٨٦] ينظر : أوضح المسالك : ٣١٥/٤ وهمع الهوامع : ٣٣٥/٣ وأبنية الصرف : ٢٩٨ وجموع التصحيح والتكسير:٥٠.

[٢٨٧] التبيان : ٣٢/١.

البناء الثاني : فُعُل

تطرد هذه الصيغة في جمع (فَعَال ، وفِعَال ، وفَعِيْل ، وفَعُول) وشرط هذه الاوزان ان تكون صحيحة اللام وغير مضاعفة إن كان المدة ألفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث[٢٨٨]. ومثاله : العُسُب جمع عَسِيب وهو سعف النخل[٢٨٩] فمفرده على فَعِيل.

ومثاله على فَعُول الرُسل جمع رسول ، وسكنه تخفيفا ، ويقال : رُسُل ورُسْل ، مثل كُتُب وكُتْب ، وسَحُب وسُحْب ، وصُحُف وصُحْف[٢٩٠].

البناء الثالث : فُعْل

تأتي هذه الصيغة جمعاً (لأفعل) وصفا نحو : أحمر حُمْر ، وأخضر وخُضْر والمؤنث من (أفْعل) يجمع على (فُعْل) أيضاً نحو حمراء وحُمْر وصفراء وصُفْر[٢٩١].

ومثال هذا الجمع ما ذكره ابن آجَطّا (الغُرّ) جمع أغر ، مثل أحمر وحُمْر ، وأشقر وشُقْر وأخضر خُضْر والاغر هو المشهور ، مأخوذ من غرة الفرس لأنه يمتاز بها من بين الخيل[٢٩٢].

البناء الرابع : فِعَل

يطرد هذا الجمع في كل اسم تام – أي لم يحذف من أصوله شيء – على وزن (فِعْلة) نحو كِسْرة-كِسَر[٢٩٣]، ورد هذا النوع فيما ذكره ابن آجَطّا في (المِننَ) جمع مِنْة وهي العَطِيَّة ، كمِلَّة ومِلَل وقِنْة وقِنَن ،ومِحْنَة مِحَن[٢٩٤].

البناء الخامس : فُعُول

وتأتي هذه الصيغة جمعاً للأسماء التي بأوزان معينة منها[٢٩٥]:

---

[٢٨٨] ينظر : الكتاب ٣/٦٠١- ٦٠٢وارتشاف الضرب : ١/٤٢٣ – ٤٢٤ ، وهمع الهوامع : ٣/٢٥٣ وأبنية الصرف : ٣٠١-٣٠٢ وجموع التصحيح والتكسير : ٤٤

[٢٨٩] التبيان : ١/٧٠ .

[٢٩٠] المصدر نفسه ١/٢٧ ،٦٠.

[٢٩١] ينظر : الكتاب : ٣/٦٤٤ وشرح التسهيل : ٢٧٠ و شرح التصريح : ٢/٥٢٨ و همع الهوامع : ٣/٣٥١ و أبنية الصرف : ٣٠٢ و جموع التصحيح والتكسير : ٤٤.

[٢٩٢] التبيان : ١/٩١.

[٢٩٣] ينظر : الكتاب :٣/٥٨٥ وارتشاف الضرب : ١/٤٢٨ وأبنية الصرف : ٣٠٠ وجموع التصحيح والتكسير: ٤٥.

[٢٩٤] التبيان : ١/٢٥.

فَعْل : شرط أ لا تكون عينه واواً نحو كَعْب وكُعُوب ، ومثاله : الجُيُوش جمع جَيْش ، والجيش الجمع الكثير من الناس[٢٩٦].

ومثاله الآخر الذي ذكره ابن آجَطّا الفُصُول : جمع فَصْل والفاصل هو الحاجز بين شيئين[٢٩٧].

البناء السادس : فَعَلَة

وتطرد هذه الصيغة في جمع ما جاء على فاعل لمذكر عاقل ، بشرط ان يكون صحيح اللام كجَاهِل وجَهَلَة وفَاسِق وفَسَقَة[٢٩٨]، ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا النَّشأة جمع ناشيء، وهم الصبيان الصغار والمبتدئون مثل (مَاهِر ومَهَرَة)[٢٩٩].

البناء السابع : فُعَل

تأتي هذه الصيغة قياسية لجمع أوزانها منها[٣٠٠]:

١- فُعلى : انثى أفَعل نحو فُضلى فُضَل وصُغرى وصُغَر قال سيبويه : (وإنما صيروا الفُعْلى ههنا بمنزلة الفعلة، لأنها على بنائها ، ولأن فيها علامة التأنيث)[٣٠١].

ومن أمثلته (العُلَى) جمع علياء[٣٠٢] ومنه أيضا (أُخَر) جمع أخرى وهو ضد الأول[٣٠٣].

٢- فُعْلَة : معتل اللام ومثاله : النُهى جمع نُهْية مثل مُنَى جمع مُنّية ومُدَى جمع مُدْيَة[٣٠٤].

البناء الثامن : فَعْلَى

وهو قياسي في وصف دال على هلاك ، أو توجع ، أو بلية ، أو عيب ، على وزن : فَعِيل مثل قتيل قتلى جريح جرحى ، مريض مرضى أسير أسرى[٣٠٥].

---

[٢٩٥] ينظر : شرح التسهيل : ٢٧٣-٢٧٤ وارتشاف الضرب :٤٣٥/١ وأوضح المسالك : ٣١٦/٤-٣١٨ وشرح التصريح : ٥٤٠/٢ وأبنية الصرف : ٢٩٩ .

[٢٩٦] التبيان : ٧٣/١.

[٢٩٧] التبيان : ١٢٥/١.

[٢٩٨] ينظر : الكتاب : ٦٣١/٣ وارتشاف الضرب : ٤٤٠/١ وأبنية الصرف : ٣٠٤ وجموع التصحيح والتكسير:٤٧.

[٢٩٩] التبيان :٦٢٦/٢.

[٣٠٠] شرح التسهيل : ٣٧٢ وارتشاف الضرب : ٤٢٧/١ و شرح التصريح : ٥٣١/٢ وهمع الهوامع : ٣٥٤/٣ وأبنية الصرف : ٣٠٠ و جموع التصحيح والتكسير :٤٥.

[٣٠١] الكتاب : ٦٠٨/٣.

[٣٠٢] التبيان : ٤٩٤/٢.

[٣٠٣] المصدر نفسه : ٦٠٥/٢.

[٣٠٤] المصدر نفسه: ٥٩/١.

ذكر فيه ابن آجَطّا قراءتان في السبع مشهورتان[٣٠٦]، فحمزة يقرؤه (أسْرُى) على وزن (فَعْلَى) ، والباقون يقرؤونه (أُسارَى) بالألف على وزن (فُعَإلى)[٣٠٧].

والحجة لمن قرأ اسرى ان كل فَعِيل من نعوت ذوي العاهات إذا جمع فإنما يجمع على فَعْلَى وذلك كجمعهم المريض مَرْضَى والجريح جَرْحَى والقتيل قَتْلى والصريع صَرْعَى وكذلك اسير اسْرى لأنه قد ناله المكروه والاذى[٣٠٨]. والحجة لمن اثبتها – أي الألف – انه جعله جمع الجمع[٣٠٩].

البناء التاسع : فَعَائِل

وهو بناء مطّرد من كل رباعي مؤنث –اسم أو صفة – ثالثه مد ، سواء أكان مؤنثاً بالتاء نحو سحابة سحائب، أم بالمعنى نحو: عجوز عجائز[٣١٠].

ومثاله: صحيفة فتجمع صحائف وذكر له ابن آجَطّا جمع آخر وهو الصُحُف فالصحيفة اسم لما يكتب فيه[٣١١].

البناء العاشر : مَفَاعِل

تطّرد هذه الصيغة في جمع الثلاثي المزيد بحرف أو أكثر لا لغرض إلحاقه بالرباعي المجرد أو المزيد أو الخماسي وليست إحدى زياداته حرف مد أولين قبل الآخر ، كما يشترط فيه مبدوءاً بالميم ، ويكسر على بناء فواعل أبنية على أوزان منها[٣١٢]:

مَفعْل : نحو مَشْهَد ومَشَاهد ومثاله : المَهَايع جمع مَهْيَع وهو صفة من صفات الطريق ... ومنه أيضا مَنَاهج: جمع مَنْهَج ، وهو صفة من صفات الطريق : يقال : طريق نهج ومَنْهَج[٣١٣].

البناء الحادي عشر : فياعيل

---

[٣٠٥] ينظر : همع الهوامع : ٣٥٩/٣ واتحاف الطرف في علم الصرف : ٢٤٩ والمهذب في علم التصريف : ١٧٥.

[٣٠٦] ينظر : السبعة : ١٦٤ والتيسير : ٧٤ وغيث النفع : ٨١.

[٣٠٧] التبيان : ٢٤٠/١.

[٣٠٨] حجة القراءات : ١٠٤ .

[٣٠٩] الحجة في القراءات السبع : ٨٤.

[٣١٠] ينظر : الكتاب : ٣١٠/٣ و أوضح المسالك : ٣٢١/٤ وهمع الهوامع : ٣٦٤/٣ وجموع التصحيح والتكسير:٥٨.

[٣١١]التبيان : ٦٠/١ .

[٣١٢] ينظر : الكتاب : ٦٢٠/٣ ـ٦٢١ وإرتشاف الضرب : ٤٦٤/١ وهمع الهوامع : ٣٦٥/٣ وأبنية الصرف : ٣١٢.

[٣١٣] التبيان : ٣٣/١.

ويقاس عليه ما كان على بناء (فِيعْال) نحو : ديباج – ديابيج[٣١٤]. ومثاله ما ذكره ابن آجَطّا في لفظة (شياطين) فقال هو جمع تكسير[٣١٥]. وهو مختلف فيه أهو على (فياعيل) أم (فعالين) ، ومرد هذا الاختلاف إلى اشتقاق هذا اللفظ فذهب البعض إلى أنه مشتق من شَطَن يشطن أي : بَعُد ، ويقال شطن الرجل وتشيطن ، إذا صار شيطان[٣١٦]، وعلى هذا يكون جمعه (فياعيل)[٣١٧].

وذهب البعض الآخر إلى أنه مشتق من شاط يشيط أي : احترق فيكون وزنه (فَعْلان)[٣١٨] وعليه يكون جمعه على (فعالين)[٣١٩].

ويرد على من يقول شاط : ان سيبويه حكى ان العرب تقول تشيطن فلان إذا فعل افاعيل الشياطين، فهذا ابين انه تفعيل من شطن ، ولو كان من شاط لقالوا تتشيط[٣٢٠].

ويرد أيضا عليهم بقول أمية بن أبي الصلت[٣٢١]:

أيما تشاطن عصاه عكاه ثم يلقى في السجن والأغلال

أي تشطن[٣٢٢].

وقال الطبري : (ولو كان فعلان ، من شاط يشيط ، لقال أيما شائط ، ولكنه قال : أيما شاطن ، لأنه من شَطَن يَشْطُن ، فهو شاطن)[٣٢٣].

وقال ابن عطية : (قال الحذاق : هو فَيْعَال من شطن إذا بعد لأنه بعد عن الخير ورحمة الله)[٣٢٤]. فتكون نونه أصلية من شطن ، أي بعد ، واسم الفاعل شاطن عند البصريين ووزنه (فَيْعَال) وعند الكوفيين وزنه (فَعلان) ، ونونه زائده من شاط يشيط إذا هلك[٣٢٥].

---

[٣١٤] أبنية الصرف : ٣١٥.

[٣١٥] التبيان : ٢٣٧/١ .

[٣١٦] ينظر : العين : ٢٣٧/٦ والكتاب : ٢٦٠/٤ ومقاييس اللغة : ١٨٥/٣ وشرح الشافية : ٧٢/١ وارتشاف الضرب : ٢٢٩/١،

[٣١٧] الهداية إلى بلوغ النهاية : ١٦٥/١.

[٣١٨] جمهرة اللغة : ٨٦٧/٢ وتهذيب اللغة : ٢١٤/١١ ومقاييس اللغة : ١٨٥/٣ وشرح الشافية :٧٢/١.

[٣١٩] الهداية إلى بلوغ النهاية : ١٦٥/١.

[٣٢٠]المحرر الوجيز : ٥٩/١ وزاد المسير : ٣٤/١ والجامع لأحكام القرآن: ٩٠/١.

[٣٢١] ديوانه : ١٠٦ وفي الديوان (يرمى) بدل (يلقى).

[٣٢٢] تهذيب اللغة : ٢١٤/١١ومقاييس اللغة : ١٨٥/٣ والمحرر الوجيز:٥٩/١ وزاد المسير:٣٤/١ و الجامع لأحكام القران: ٩٠/١ و لسان العرب : ٢٣٨/١٣.

[٣٢٣] جامع البيان في احكام القرآن: ١١٢/١.

[٣٢٤] المحرر الوجيز : ٥٩/١.

المطلب الثالث : الجموع الأخرى

أولا : اسم الجنس الجمعي:

وهو ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس ويفرق بينه وبين واحده بالتاء[٣٢٦]. ومن أمثلته التي وردت في التبيان (الهَّمَز) ، فقال : ويحتمل أن يكون جمع (هَمْزَة) مثل (تَمْرة وتَمْر ونَخْلَة ونَخل) فيكون اسم جنس[٣٢٧].

ومنه أيضا قوله تعالى (وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) اسم جنس كقوله : (إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ) [العصر:٢] ونظير ذلك قول الرجل : لا يقرئي إلا قارئ القرآن ، فهو بلفظ الواحد ومعناه الجنس[٣٢٨]. ومنه أيضا (الكلم) جمع (كلمة) ، لان (الكلمة) تجمع على كلمات وعلى كلم والفرق بين واحده ، وجمعه ، حذف التاء مثل تَمْرَه وتَمْرَ ، وشَجَرَة وشَجَر[٣٢٩].

ثانيا : اسم الجمع

هو ما تضمن معنى الجمع ، غير أنه لم يكسر عليه واحده الذي من لفظه[٣٣٠].

وليس له وزن خاص او غالب عليه نحو : إِبِل وقَوْم وجَمَاعة[٣٣١]. أفرد له سيبويه بابا بعنوان (ما هو اسم يقع على الجمع ولم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قَوْم ونَفْر وذود، إلا أن لفظه من لفظ واحده وذلك قولك رَكْب وسَفَر فالركب لم يكسر عليه راكب ألا ترى أنك تقول في التحقير رُكَيْب وسُفَيْر فلو كان كسر عليه الواحد رد اليه : فليس فعل معا يكسر عليه الواحد للجميع)[٣٣٢].

ومثاله قوله : (الناس) اسم جمع[٣٣٣]، ومنه أيضا (الغِير) بكسر الغين اسم جمع[٣٣٤]. (الصّحْب) اختلف فيه فقيل : اسم جمع لا مفرد له ، كَرَكَبْ ورَهْط ، وهو المعروف ، وقيل جمع صَاحِب[٣٣٥].

---

[٣٢٥] **ينظر البحر المحيط : ١٩٣/١.**

[٣٢٦] **أبنية الصرف : ٣٣٧.**

[٣٢٧] **التبيان : ١٥٨/١ و٢٦٧/٢.**

[٣٢٨] **المصدر نفسه : ٢٠٦/١.**

[٣٢٩] **المصدر نفسه: ٤٧٢/٢ .**

[٣٣٠] **أبنية الصرف: ٣٣٥.**

[٣٣١] **ينظر شذا العرف : ٩٨ والنحو الوافي : ٦٨٠/٤.**

[٣٣٢] **الكتاب : ٦٢٤/٣ وأبنية الصرف : ٣٣٥.**

[٣٣٣] **التبيان : ١٠٧/١.**

المبحث الخامس : الإفراد والتثنية والجمع

قد تستعمل العرب المفرد وتريد به الجمع ، أو تستعمل الجمع وتريد بذلك المفرد . وقد أشار إلى هذا الفراء بقوله : (وربما ذهبت العرب بالواحد إلى الجمع ، وبالجمع على الواحد)[٣٣٦] إلا أن سيبويه قصر ذلك على الشعر وجعله من ضروریاته بقوله : (وليس بمستنكر في كلامهم أن يكون اللفظ واحداً والمعنى جميع حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك مالا يستعمل في الكلام)[٣٣٧].

ولم ترد قراءة التثنية والافراد الا في موضع واحد في كتاب التبيان من قوله تعالى: (حَتَّىٰ إذا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ) [الزخرف: ٣٨] فذكر ابن آجَطّا فيه في السبع قراءتان[٣٣٨] من قوله (جاءنا) بالإفراد والتثنية[٣٣٩].

فحجة من قرأ بالإفراد: قال : (يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ) فهو واحد[٣٤٠]. ومن قرأ بالتثنية ، على اثنين يعني الكافر وقرينه من الشياطين وحجتهم قوله : (يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين) يعني بعد مشرق الصيف ومشرق الشتاء[٣٤١].

ويرى ابن عاشور أنّ المعنى على القراءتين واحد ؛ لان قراءة التثنية صريحة في معنى الشيطان مع قرينه الكافر وأن المتندم الكافر ، والقراءة بالإفراد متضمنة مجيء الشيطان من قوله : ((يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين)) إذا عُلم أن شيطانه القرين حاضر من خطاب الآخر إياه بقوله : ((وبينك))[٣٤٢].

وذكر القرطبي أن التوحيد وإن كان ظاهرها الإفراد فالمعنى لهما جميعاً لأنه قد عرف ذلك بما بعده وكما قال الشاعر[٣٤٣]:

---

[٣٣٤] **المصدر نفسه : ٥٢٣/١.**

[٣٣٥] **المصدر نفسه :٥٣/١.**

[٣٣٦] **معاني القران : ٤٢٦/١.**

[٣٣٧] **الكتاب : ٢٠٩/١.**

[٣٣٨] **(جاءنا) قرأ بالإفراد أبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة ، والكسائي ، وقرأ الباقون بالتثنية (جاءانا) ينظر : السبعة : ٥٨٦ والتيسير : ١٩٦ والإقناع : ٣٧٤ وغيث النفع : ٥٣.**

[٣٣٩] **ينظر التبيان : ٤٦٢/١.**

[٣٤٠] **الحجة للقراء السبعة :١٥٠/٦.**

[٣٤١] **ينظر : معاني القران للفراء : ٣٣/٣ وللزجاج : ٤١٢/٤ ومعاني القراءات : ٣٦٥/٢ وحجة القراءات: ٦٥٠.**

[٣٤٢] **التحرير والتنوير :٢٥ /٢١٣.**

[٣٤٣] **البيت لأمرئ القيس ينظر : ديوانه : ١٠٨.**

وعين لها حدرة بدرة شقت مآقيها من آخر[٣٤٤]

اما قراءة التوحيد والجمع فقد وردت في مواضع كثيرة من كتاب التبيان منها :

١- (رسالته) من قوله تعالى: (وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) [المائدة : ٦٧]، ذكر ابن آجَطّا ان فيه في السبع قراءتين[٣٤٥] مشهورتين بالإفراد والجمع[٣٤٦].
فالحجة لمن وحد : أنه جعل الخطاب للرسول عليه السلام[٣٤٧]. ولمن جمع انهم جعلوا لكل وحي رسالة ثم جمعوا فقالوا : ((فما بلغت رسالاته))[٣٤٨].

وذكر العكبري : أنه يقرأ على الإفراد وهو جنس في معنى الجمع وبالجمع ؛ لأن جنس الرسالة مختلف[٣٤٩].

وقال الأخفش : (وكل صواب لأن الرسالة قد تجمع على الرسائل كما تقول (ملك البعير والشاه) و(أهلك الناس الدينار والدرهم) تريد الجماعة)[٣٥٠].

٢- العظام : في قوله تعالى : (فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا) [المؤمنون :١٤] ذكر ابن آجَطّا ان فيه في السبع قراءتان[٣٥١]، بالجمع والافراد[٣٥٢].
فمن قرأ (عظماً) على التوحيد لأن العظم يجزئ عن العظام قال الله عز وجل : (ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا) أراد أطفالا وحجتهم في الآية فكسونا العظم لحما ولم يقل لحوما ، لان لفظ الواحد قد علم انه يراد به الجمع . وأما من قرأ (عِظاما فكسونا العظام) على الجمع فحجتهم قوله تعالى:(مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) وقوله تعالى : (أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً) فالجمع أشبه بما جاء في التنزيل[٣٥٣].
وقال الزجاج : (أن التوحيد والجمع ههنا جائزان ، لأنه يعلم أن الانسان ذو عظام فإذا ذكر على التوحيد فلأنه يدل على الجمع ، ولأنه معه اللحم ، ولفظه لفظ الواحد فقد علم أن العظم يراد به

---

[٣٤٤] الجامع لأحكام القرآن

[٣٤٥] قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر بالجمع (رسالاته) والباقون بالإفراد ينظر : السبعة : ٢٤٦ ، والعنوان : ٨٨ والتيسير:١٠٠ وغيث النفع :١٩٩ .

[٣٤٦] التبيان : ١٧١/١.

[٣٤٧] الحجة في القراءات السبع : ١٣٣.

[٣٤٨] حجة القراءات : ٢٣٢.

[٣٤٩] املاء ما من به الرحمن : ٢٢١/١، والدرر المصون : ٣٥٣/٤.

[٣٥٠] معاني القران : ٢٨٥/١.

[٣٥١] قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر (عظما) ، (العظم) بالإفراد وقرأ الباقون بالجمع ينظر : السبعة ٤٤٤ والتيسير : ١٥٨والعنوان ١٣٦.

[٣٥٢] التبيان : ٢٩٣/١.

[٣٥٣] الحجة للقراء السبعة: ٢٨٨/٥.

العظام ، وقد يجوز من التوحيد إذا كان في الكلام دليل على الجمع ما هو أشد من هذا قال الشاعر[٣٥٤]:

في حلقكم عظم وقد شجينا
يريد في حلوقكم عظام[٣٥٥].

ويقول ابن جني : (إن من وحد فإنه ذهب إلى لفظ إفراد الأنسان والنطفة والعلقة ، ومن جمع فانه أراد أن هذا أمر عام من جميع الناس . وقد شاع عنهم وقوع المفرد في الجماعة ... إلا من قدم الإفراد ثم عقب بالجمع أشبه لفظا ؛ لأنه جاور بالواحد لفظ الواحد الذي هو (انسان) و(سلالة) و (نطفة) و(علقة) و (مضغة) . ثم عقب بالجماعة؛ لأنها الغرض ومن قدم الجماعة بادر إليها إذ كانت هي المقصود. ثم عاد فعامل اللفظ المفرد بمثله . والأول أحرى على قوانينهم. ألا تراك تقول: من قام قعدوا إخوانك فيحسن لانصرافه عن اللفظ إلى المعنى وإذا قلت: من قاموا وقعد إخوانك ، ضعف لأنك قد انتحيت بالجمع على المعنى وانصرفت على اللفظ فمعاودة اللفظ بعد الانصراف عنه تراجع واشكاث، فاعرفه وابن عليه فانه كثير جدا)[٣٥٦].

٣- الكافر : في قوله تعالى : (وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ) [الرعد : ٤٢] ذكر ابن آجَطّا أن فيه في السبع قراءتان[٣٥٧]، بالجمع والافراد[٣٥٨].

فمن قرا على التوحيد حجتهم قوله : (ويقول الكافر يا ليتني) وقال اخرون الكافر واحد والمعنى جمع ولم يرد كافرا واحدا وإنما أراد الجنس كما يقول أهلك الناس الدينار والدرهم تريد الجنس المعنى سيعلم كل من كفر من الناس[٣٥٩].

ومن قرأ (الكفار) على الجمع حجتهم في ذلك ان الكلام أي عقب قوله : (مكر الذين قبلهم) ثم قال : ((وسيعلم الكفار)) بلفظ ما تقدمه ليأتلف الكلام على سياق واحد في التنزيل وما يقوي هذا هو قوله تعالى : (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ)[٣٦٠].

قال الطبري : (والصواب من القراءة في ذلك قراءة الجمع : ((وسيعلم الكفار)) لأن الخبر جرى قبل ذلك عن جماعتهم ، واتبع بعده الخبر عنهم ، وذلك قوله : ((إما يرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفيك)) وبعده قوله :((يقول الذين كفروا لست مرسلا))[٣٦١].

---

[٣٥٤] صدر الرجز : لاشكر القتلى وقد سبيننا وهو بلا نسبه في الكتاب : ٢٠٩/١ والمقتضب :١٧٢/٢وتهذيب اللغة : ١٨١/٢ ولمسيب بن زيد في لسان العرب : ٤١٣/١٤.

[٣٥٥] معاني القرآن : ٨/٤-٩ ومعاني القرآن للنحاس : ٤٤٨/٤ ومعاني القراءات : ١٨٨/٢.

[٣٥٦] المحتسب : ٨٧/٢-٨٨.

[٣٥٧] قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو على الإفراد وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر على الجمع ، ينظر السبعة ٣٥٩ والتيسير ١٣٤ وغيث :٣٣٩.

[٣٥٨] التبيان : ٣٩٢/١.

[٣٥٩] ينظر : معاني القران للزجاج : ١٥١/٣ وحجة القراءات : ٣٧٥ و مفاتيح الأغاني :٢٩٩.

[٣٦٠] ينظر : المصادر نفسها.

٤- عبادي في قوله تعالى : (فَادْخُلِي فِي عِبَادِي) [الفجر:٢٩] ذكر ابن آجَطّا انه قريء في الشاذ[٣٦٢]، بالتوحيد[٣٦٣].

قال ابن جني : (هذا لفظ الواحد ، ومعنى الجماعة ، أي : عبادي ، كقراءة العامة. وإنه وإنما خرج بلفظ الواحد وليس اتساعا واختصاريا عاريا من المعنى ، وذلك أنه جعل عباده كالواحد أي لا خلاف بينهم في عبوديته)[٣٦٤].

ويرى أبو حيان أنَ الاظهر أنه أُريد به اسم جنس ، فمدلوله ومدلول الجمع واحد[٣٦٥].

والصواب من القراءتين كما يرى الطبري قراءة الجمع بقوله : (والصواب من القراءة في ذلك فأدخلني في عبادي بمعنى فدخلني في عبادي الصالحين ، لإجماع الحجة من القراء عليه)[٣٦٦].

٥- آيات : في قوله : (آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ) [يوسف :٧] ، فذكر اختلاف القراء فيما نقله عن أبي داود في اثبات الألف بين الياء والتاء وفي حذفها على التوحيد[٣٦٧]، واثباتها في الجمع[٣٦٨].

فالحجة لمن وحد : أنه جعل أمر يوسف عليه السلام كله عبرة وآية ودليله قوله: ((لقد كان في قصصهم عبرة))[يوسف:١١١] ؛ وقد يكون ناب بالواحد عن الجمع كقوله : أو الطفل . والحجة لمن جمع انه كل فعل من أفعاله اية فجمع لذلك وسهله عليه كتبها من السواد بالتاء[٣٦٩].

فمن قرأ آية فمعناه : عبرة ، ومن جمع ، فمعناه : عبرة للسائلين (عن اخبارهم أو قصصهم)[٣٧٠].

٦- بينات : في قوله تعالى : (عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِنْهُ) [فاطر :٤٠] ، ذكر ابن آجَطّا فيما نقله عن أبي داود قرأ بغير ألف على التوحيد[٣٧١]، وبألف على الجمع[٣٧٢].

---

(٣٦١) جامع البيان في تأويل القرآن : ٥٠٠/١٦.

(٣٦٢) المحتسب : ٣٦٠/٢.

(٣٦٣) التبيان : ٤٧٤/١.

(٣٦٤) المحتسب : ٣٦٠/٢.

(٣٦٥) البحر المحيط : ٤٦٧/٨.

(٣٦٦) جامع البيان في تأويل القرآن: ٤٢٦/٢٤.

(٣٦٧) وهي قراءة ابن كثير وحمزة ينظر : السبعة : ٣٤٤ و التيسير : ١٢٧ وغيث النفع : ٣١٨.

(٣٦٨) التبيان : ١٩٠/١.

(٣٦٩) الحجة في القراءات السبعة : ١٩٢-١٩٣ والحجة للقراء السبعة : ٣٩٦/٤ وحجة القراءات : ٣٥٥.

(٣٧٠) الهداية إلى بلوغ النهاية : ٣٥٠٥/٥.

(٣٧١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم بالإفراد وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو بكر عن عاصم بالجمع ينظر: السبعة :٣٥والتيسير :١٨٢ وغيث النفع : ٤٨٧.

(٣٧٢) التبيان : ١٨٦/١.

ووجه الإفراد أن يجعل ما في الكتاب ، أو ما يأتي به النبي (ﷺ) بينة على لفظ الافراد ، وان كانت عدة أشياء كما قال :(أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ) [هود :٢٨، ٨٨] ، و (قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ) [الأعراف : ٧٣ ، ٧٥][٣٧٣].

واما من قرأ (بينات منه) بالألف فحجتهم انها مرسومة في المصاحف بالتاء فدل ذلك على الجمع[٣٧٤].

والمعنيان متقاربان إلا ان قراءة الجمع أولى ، لأنه لا يخلو من قرأ (على بينة) من ان يكون خالف السواد الأعظم، أو أن يكون جاءته على لغة من قال : جاءني طلحت ، فوقف بالتاء ، وهذه لغة[٣٧٥] شاذه قليلة ، قاله النحاس وقال أبو حاتم وأبو عبيدة : الجمع أولى لموافقة الخط ، لأنها في مصحف عثمان ((بينات)) بالألف والتاء[٣٧٦].

٧- الرياح في قوله تعالى: (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ) [الحجر :٢٢]، فيه في السبع قراءتان[٣٧٧] بالإفراد والجمع[٣٧٨].

فعلى قراءة الجمع هو ملائم لما بعده لفظا ومعنى ، ويقرأ على لفظ الواحد وهو جنس[٣٧٩]. فعلى قراءة الجمع لأنها موصوفة وهو قوله : ((لواقح)) وقرأ بعض أهل الكوفة الريح على الواحد وهو في معنى الجمع وإن كان لفظها لفظ الواحد ، لأنه يقال : جاءت الريح من كل جانب وهو مثل ارض سباب وثوب اخلاق وكذلك تفعل العرب في كل شيء اتسع[٣٨٠].

ويقول أبو حيان : أنه من قرأ بالإفراد فعلى تأويل الجنس كما قالوا : اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم الأبيض[٣٨١]. وأكثر القراء يقرؤون ما كان في معنى الرحمة على الرياح وما كان في معنى العذاب على الريح ويحتج بعضهم بحديث ضعيف يروى عن النبي (ﷺ) انه إذا هب ريح قال :اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا[٣٨٢].

---

[٣٧٣] الحجة للقراء السبعة : ٣٠/٦.

[٣٧٤] حجة القراءات : ٥٩٤.

[٣٧٥] لغة طيئ حيث يقفون بالتاء على الهاء ينظر همع الهوامع : ٤٣٩/٣.

[٣٧٦] جامع البيان في تأويل القرآن: ٣٥٦/١٤.

[٣٧٧] قرأ حمزة (ريح) على الافراد والباقون بالجمع، السبعة: ١٧٣ والتيسير: ٧٨ والعنوان: ١١٦ والإقناع: ٣٠٢

[٣٧٨] التبيان : ٢٥٨/١.

[٣٧٩] املاء ما من به الرحمن : ٧٣/٢.

[٣٨٠] الكشف والبيان : ٣٣٦/٢.

[٣٨١] البحر المحيط : ٤٣٩/٥.

[٣٨٢] معاني القران للنحاس : ٣٣/٥ ومعاني القراءات : ١٨٦/١.

وذكر الفراء : ان من قرأ الريح لواقح فجمع اللواقح والريح واحدة لأن الريح في معنى جمع ألا ترى أنك تقول : جاءت من كل مكان ، فقيل : لواقح لذلك .كما قيل : تركته من أرض أغفال وسباب[٣٨٣].

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، فقد منّ الله عليّ بفضله وكرمه إنهاء هذا البحث الذي عني ببيان الجهود الصرفية في أقدم وأول شرح لمنظومة الخرّاز، وأسفر هذا البحث عن نتائج أهمها:

١- وجه ابن آجطّا بعض القراءات توجيها صرفيا فيما يتعلق ببنية الألفاظ وأوزان الأفعال ومعانيها، وما إلى ذلك فيما يدخل ضمن نطاق الصرف .
٢- ذكر بعض الصيغ التى تنوب عن بعض المشتقات .
٣- سبب اختلاف بعض القراءات والصيغ يعود إلى اختلاف اللهجات .
٤- بعض القبائل تسكن وسط الكلمة، وبعضهم يحركه سواء أكان الثاني من حروف الحلق أو لم يكن .
٥- ذكر الكثير من صيغ جموع التكسير دون أن يحدد نوع الجمع، كما أشار إلى جموع التصحيح والجموع الأخرى .
٦- كان يذكر الكلمة وبناءها الصرفي، كما يذكر نوع الكلمة وأصلها ووزنها .
٧- أورد قراءات بالإفراد والتثنية والجمع دون أن يرجح بينها .
٨- ذكر من أبنية الأسماء النسب، وكان يرجع النسب إما لقبيلة أو مدينة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ثبت المصادر والمراجع

أولا: الكتب
- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ،عبد اللطيف بن أبي بكر الزبيدي (ت:٥٣٨هـ)،تحقيق: طارق الجنابي، ط ١،عالم الكتب ومكتبة النهضة، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م.
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، ط ١، منشورات مكتبة النهضة، بغداد ١٣٨٥ه-١٩٦٥م.
- إتحاف الطرف في علم الصرف، ياسين الحافظ، راجعه وقدم له: محمد علي سلطاني، ط ٢، دار العصماء وإقبال، دمشق – سورية،١٤١٧ه-١٩٩٦م.

[٣٨٣] **معاني القران : ٨٧/٢.**

- أدب الكاتب، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ٤، المكتبة التجارية، مصر،١٩٦٣م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي(ت:٧٤٥هـ)، تحقيق :الدكتور رجب عثمان محمد، ومراجعة الدكتور رمضان عبدالتواب، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة ،١٤١٨ه-١٩٩٨م.
-الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت:٣٢١هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري ابن السراج(ت:٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان.
- إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس (ت:٣٨٨هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط ، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢١ه.
-الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي بن أحمد المعروف بابن الباذش (ت:٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث .
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ،أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت:٦١٦هـ)،ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ،١٣٩٩ه-١٩٧٩.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ،عبدالرحمن بن محمد أبوالبركات الانباري (ت:٥٧٧هـ)،ط١،المكتبة العصرية،١٤٢٤ه-٢٠٠٣م.
- أوزان الفعل ومعانيها ،د.هاشم طه شلاش ،مطبعة الآداب ،النجف الأشرف ، ١٩٧٩م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام (ت:٧٦١هـ) ،ط ٥،دار الجيل ،بيروت،١٩٧٩م .
- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني ،د.فاضل صالح السامرائي ،ط ٢،شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ،١٤٢٧هـ -٢٠٠٦ م .
- التحرير والتنوير ،محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور (ت:١٣٩٣هـ)،دار سحنون لنشر والتوزيع – تونس ،١٩٩٧م .
- تفسير البحر المحيط ،محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ،تحقيق :عادل أحمد وآخرون ،ط ١،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ،أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن ،الملقب بفخر الدين الرازي (ت:٦٠٦هـ)،ط ٣،دار إحياء التراث العربي – بيروت ،١٤٢٠هـ.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ،محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش (ت:٧٧٩هـ) ،تحقيق :محمد فاخر وآخرون ،ط١،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ،القاهرة –مصر ،١٤٢٨هـ.
- تهذيب اللغة ،محمد بن أحمد بن الأزهري ،أبو منصور(ت :٣٧٠هـ)،تحقيق: محمد عوض مرعب ،ط ١،دار إحياء التراث العربي –بيروت ٢٠٠١م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ،أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المالكي (ت:٧٤٩هـ)،تحقيق :عبدالرحمن علي سلمان ،ط ١،دار الفكر العربي،١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م .
- التيسير في القراءات السبع ،عثمان بن سعيد بن عمر ،أبو عمرو الداني

(ت:٣٣٣هـ)،تحقيق :أوتوبرتزل ،ط ٢،دار الكتاب العربي – بيروت ،١٤٠٢هـ -١٩٨٤ م .
- جامع البيان في تأويل القرآن ،محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري(ت:٣١٠هـ)، تحقيق :أحمد محمد شاكر، ط ١،مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- جامع الدروس العربية ،مصطفى بن محمد بن سليم الغلاييني (ت:١٣٦٤هـ)،ط ٢٨، المكتبة العصرية ،صيدا – بيروت ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م .
- الجامع لأحكام القرآن ،أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت:٦٧١هـ)،تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،ط ٢،دارالكتب المصرية – القاهرة ،١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- جمهرة اللغة ،أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت :٣٢١هـ) ،رمزي منير بعلكي ، ط ١،دار العلم للملايين – بيروت ،١٩٨٧م .
- جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، عبد المنعم سيد عبد العال ،مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ،أبو العرفان محمد بن علي الصبان (ت:١٢٠٦هـ)،ط ١،ار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- الحجة في القراءات السبع ،الحسين بن أحمد بن خالويه (ت :٣٧٠هـ) ،تحقيق : عبدالعال سالم مكرم ،ط٤، دار الشروق ،بيروت ،١٤٠١هـ .
- حجة القراءات ،عبدالرحمن أبو زرعة ابن زنجلة (ت:٤٠٣هـ) ،تحقيق وتعليق : سعيد الأفغاني ،دار الرسالة .
الحجة للقرا السبعة ،الحسن بن أحمد عبد الغفار الفارسي ،أبو علي (ت:٣٧٧هـ) ، تحقيق :بدر الدين قهوجي وبشير جويجاي ،راجعه عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق ،ط ٢،دار المأمون للتراث ،دمشق /بيروت ،١٤١٣هـ- ١٩٩٣م .
- الخصائص ،أبو الفتح عثمان بن جني ،تحقيق :محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ،أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت :٧٥٦هـ)، تحقيق :أحمد محمد الخراط ، دار العلم ،دمشق .
- دلائل الأعجاز في علم المعاني ،أبو بكر عبد القاهر الجرجاني (ت:٤٧١هـ)،تحقيق: محمود محمد شاكر ،ط ٣،مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة،١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
- ديوان امرئ القيس، امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (ت:٥٤٥ق.م) ،اعتنى به: عبدالرحمن المعطاوي ،ط ٢،دار المعرفة ،بيروت ،١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- ديوان أمية بن أبي الصلت ،تحقيق: الدكتور سميع جميل ، ط ١، دار صادر، بيروت- لبنان ،١٩٩٨م .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي (ت :١٢٧٠هـ)،تحقيق :عبد الباري عطية ،ط ١،دار الكتب العلمية ،بيروت ١٤١٥هـ .
- زاد المسير ،جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق :عبدالرزاق مهدي ،ط ١،دار الكتاب العربي ،بيروت ،١٤٢٢هـ .

- السبعة في القراءات ،أحمد بن موسى بن العباس ،أبو مجاهد البغدادي(ت:٣٢٤هـ)، تحقيق :شوقي ضيف ،ط ٢ ،دار المعارف ،مصر ،١٤٠٠هـ .
- شذا العرف في فن الصرف ،أحمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ) ،تحقيق : نصرالله عبدالرحمن نصر الله ،مكتبة الرشد ،الرياض .
-شرح ابن عقيل ،قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني، (ت :٧٦٩هـ)،ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ،تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ،دار الطلائع – مصر .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ،علي بن محمد الأشموني (ت ٩٠٠هـ) ،ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

- شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبدالله بن مالك الطائي(ت:٦٧٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن السيد ومحمد بديوي ، ط ١،هجر للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤١٠هـ- ١٩٩٠م .
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ،خالد بن عبدالله بن أبي بكر الأزهري (ت:٩٠٥هـ)،ط ١،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
- شرح التصريف ،أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت: ٤٤٢هـ) ،تحقيق :إبراهيم بن سلمان البعيمي ، ط ١،مكتبة الرشد ،١٤١٩هـ - ١٩٩٩ م .
- شرح الرضي على الكافية ،رضي الدين الإستراباذي ، تصحيح وتعليق :يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، كلية اللغة والدراسات الإسلامية ،١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- شرح شافية ابن الحاجب ،محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي (ت :٦٨٦هـ)،تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون ،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،١٣٩٥هـ -١٩٧٥م .
- شرح شافية ابن الحاجب ،حسن بن محمد بن شرف شاه ركن الدين (ت:٧١٥هـ) ، تحقيق :عبدالمقصود محمد عبد المقصود، ط ١،مكتبة الثقافة ،١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبدالله بن يوسف بن هشام(ت:٧٦١هـ)، تحقيق : عبدالغني الدقر ؛الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا .
- شرح كتاب الحدود في النحو ،للإمام عبدالله بن أحمد الفاكهي (ت:٩٧٢هـ)،تحقيق : رمضان أحمد الدميري ،ط ٢،مكتبة وهبة ،١٤١٤هـ- ١٩٩٣م .
- شرح المفصل للزمخشري ،يعيش بن علي الموصلي (ت:٦٤٣هـ) ،قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب ،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .
الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت :٣٩٣هـ) ،تحقيق :أحمد عبدالغفور عطار ،ط ٤،دار العلم للملايين ،بيروت ،١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- علم الصرف الصوتي ،عبدالقادر عبدالجليل ،دار أزمنة ،١٩٩٨م .
- العنوان في القراءات السبع ،أبو طاهر إسماعيل بن خلف السرقسطي (ت:٤٥٥هـ)، تحقيق :زهير زاهد وخليل عطية ،عالم الكتب ،بيروت ، ١٤٠٥هـ .
- العين ،أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٠هـ) ،تحقيق :مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ،دار مكتبة الهلال .

- غيث النفع في القراءات السبع ،علي بن محمد بن سالم الصفاقسي(ت:١١١٨ هـ)، تحقيق :أحمد محمود ،ط ١،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م .
- الفروق اللغوية ،أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري (ت:٣٩٣هـ) ،حققه وعلق عليه :إبراهيم سليم ،دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة – مصر .
- الكتاب ،عمرو بن عثمان بن قنبر ،أبو بشير الملقب ب سيبويه (ت :١٨٠هـ)، تحقيق :عبدالسلام هارون ،ط٣،مكتبة الخانجي ،القاهرة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- كتاب التعريفات ،علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني (ت:٦١٦هـ) ،تحقيق وضبط وتصحيح جماعة من العلماء ،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،أبو القاسم محمود بن أحمد الزمخشري جارالله (ت:٥٣٨هـ) ،ط ٣،دار الكتاب العربي ،بيروت ،١٤٠٧هـ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ،أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ) ،تحقيق :محي الدين رمضان ،مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ،١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن ،أحمد بن محمد إبراهيم الثعلبي (ت:٤٢٧هـ) ، تحقيق :الإمام أبي محمد بن عاشور ومراجعة نظير الساعدي ،ط١،دار إحياء التراث العربي ،بيروت – لبنان ،١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
- اللباب في علل البناء والإعراب ،أبو البقاء عبدالله بن الحسن العكبري (ت:٦١٦هـ)، تحقيق :عبدالإله النبهان ،ط ١،دار الفكر ،دمشق ،١٤١٦هـ- ١٩٩٥م .
- اللباب في علوم الكتاب ،أبو حفص سراج الدين بن عادل الحنبلي (ت:٧٧٥هـ) ، تحقيق :عادل أحمد وعلي محمد عوض ،ط ١،دار الكتب العلمية ،بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- لسان العرب ،محمد بن مكرم بن علي ،أبو الفضل ابن منصور (ت:٧١١هـ) ،ط ٣، دار صادر ،بيروت ،١٤١٤هـ .
- اللمع في العربية ،أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ) ،تحقيق :فائز فارس ،دار الكتب الثقافية ،الكويت .
- ليس في كلام العرب ،الحسن أحمد بن خالويه ،تحقيق :أحمد عبدالغفور ،ط ٢، مكة المكرمة ،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري(ت:٣٨١هـ)، تحقيق :سبيع حمزة جاكيمي ،مجمع اللغة العربية – دمشق ١٩٨١م .
المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ،أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ) ،وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشوؤن الإسلامية ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز ،أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت:٥٤٢هـ)،تحقيق :عبدالسلام عبدالشافي، ط ،دارالكتب العلمية،١٤٢٢هـ .
- المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت:٤٥٨هـ) ،تحقيق : خليل إبراهيم ،ط ١،دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،١٤١٧هـ-١٩٩٦م .

- المزهر في علوم اللغة ،عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ)، تحقيق :فؤاد علي منصور ،ط ١،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية ،آمنة صالح الزعبي ،ط ١، مؤسسة رام التكنولوجيا والكمبيوتر ،عمان ،١٤١٧هـ -١٩٩٦م .
- معاني الأبنية في العربية ،الدكتور فاضل صالح السامرائي ،ط ٢،دار عمار ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
- معاني القراءات ،محمد بن أحمد الأزهري ،أبو منصور (ت:٣٧٠هـ) ،ط ١، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية ،١٤١٢هـ -١٩٩١م .
- معاني القرآن ،أبو الحسن المجاشعي ،المعروف بالأخفش الأوسط (ت:٢١٥هـ)، تحقيق :هدى محمود قراعة، ط ١،متبة الخانجي ،القاهرة ،١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
- معاني القرآن ،أبو زكريا يحيى بن الفراء(ت :٢٠٧هـ) ،تحقيق :أحمد يوسف ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل ،ط ١،دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر .
- معاني القرآن ،أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت:٣٣٨هـ) ،تحقيق :محمد علي الصابوني ،ط ١، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ،١٤٠٩هـ .
- معاني القرآن وإعرابه ،إبراهيم بن السري بن سهل ،أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) ،تحقيق :عبدالجليل عبده ،ط ١،عالم الكتب – بيروت ،١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .
- معجم ديوان الأدب ،أبو إبراهيم إسحاق بن الحسين الفارابي (ت:٣٥٠هـ) ،تحقيق : الدكتور أحمد مختار عمر مراجعة إبراهيم أنيس ،مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر – القاهرة ،١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م .
- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ،محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح الكرماني (ت بعد:٥٦٣هـ) ، تحقيق :عبدالكريم مصطفى وتقديم محسن عبدالحميد ، ط ١،دار ابن حزم للصباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ،١٤٢٢هـ ٢٠٠١م .
- المفتاح في الصرف ،أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن الجرجاني (ت:٤٧١هـ)، تحقيق وتقديم:علي توفيق الحمد ،ط١،مؤسسة الرسالة – بيروت،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .
- مقاييس اللغة ،أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت:٣٩٥هـ) ،تحقيق :عبدالسلام هارون ، دار الفكر ،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- المقتضب ،محمد بن يزيد ،أبو العباس ،المعروف بالمبرد (ت :٢٨٥هـ)، تحقيق :محمد عبدالخالق عظيمة ، عالم الكتب – بيروت .
- المقرب ، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت :٦٦٩هـ) ،تحقيق :أحمد عبدالستار الجوزي وعبدالله الجوزي ،ط ١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٢م .
- الممتع الكبير في التصريف ،علي بن مؤمن ،الحضرمي ،المعروف بابن عصفور (ت :٦٦٩هـ) ،ط ١،مكتبة لبنان ،١٩٩٦م .
- المنصف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني ،أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت :٣٩٢هـ)،ط ١،دار إحياء التراث القديم ،١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .

- منظومة مورد الظمآن في رسم القرآن ،العالم العلامة محمد بم محمد الأموي الشريشي المشهور بالخرّاز، ضبطه وصححه عامر السيد عثمان ،ط ١،مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٣٦٥هـ .
-المهذب في علم التصريف ، هاشم طه شلاش وصلاح مهدي الفرطوسي ،ط١، مطابع بيروت الحديثة ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م .
- النحو الوافي ، عباس حسن (ت :١٣٩٨هـ) ،ط ١٥، دار المعارف .
- النشر في القراءات العشر ،شمس الدين الجزري (ت :٨٣٣هـ) ،تحقيق : علي محمد الضباع ، المطبعة التجارية الكبرى .
- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجميل فنون علومه ، أبو محمد بن أبي طالب القيسي (ت :٤٣٧هـ) ،مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي جامعة الشارقة بإشراف الشاهد البوشيني ،ط ١، الناشر مجموعة بحوث الكتاب والسنة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الشارقة ،١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م .
- همع الهوامع في شرح الجوامع ، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت :٩١١هـ) ،تحقيق : عبدالحميد هنداوي ،المكتبة التوفيقية – مصر .

- ثانيا : الرسائل.

-التبيان في شرح مورد الظمآن لابن آجطّا (ت :٧٥٠هـ) ، دراسة وتحقيق :عبدالحفيظ بن محمد نوربن عمر الهندي وعمر بن عبدالله بن علي الثويني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى ، كلية الدعوة وأصول الدين ،٢٠٠١م ،٢٠٠٨م .